وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـــم: التـــــاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

الموقف العربي من الثورة الجزائرية على مستوى الهيئات الدولية

(1954م – 1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2020

إعداد الطالبتين:

- سميحة سعيدان
- مراحي الزهرة

إشراف الأستاذ:

- أ. د/ بوبكر حفظ الله

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
عبد الوهاب شلالي	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــا
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفـــا ومقررا
خليدة بليدي	أستاذ محاضر (أ)	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): بسيجة لمعيداني .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 106038774 الصادرة بتاريخ: 2017/09/20

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

الموقف العربي من الثورة الجزائرية على ضوء الصحافة .....

الدولية 1954 - 1962 .....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 04/06/2020.

إمضاء وبصمة الطالب

04 جوان 2020

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
رئيس مصلحة الحالة المدنية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): مراحي الزهرة 115905409

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 115905409 الصادرة بتاريخ: 2019/10/07

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

الموقف العربي من الثورة الجزائرية على مستوى الهيئات الدولية 1954/1962

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 2020/06/04.

إمضاء وبصمة الطالب

04 جوان 2020

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
رئيس مصلحة الحالة المدنية
حميدان الجموعي

شكر وتقدير

نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضله فله الحمد أولا وآخرا.

ثم نشكر أولئك الأخيار اللذين مدو لنا يد المساعدة خلال هذه الفترة ونخص بذلك البروفيسور المشرف على هذا العمل حفظ الله بوبكر فله خالص الشكر وعظيم الامتنان على ما قدمه لنا من إرشاد مستمر وعطاء متميز.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذنا براكني عبد الباقي على إرشاده لنا في اختيار موضوع الدراسة وعلى تشجيعه وتحفيزه وتوجيهه الدائم لنا منذ أن كانت فكرة إلى أن أصبحت بحثا علميا.

ونتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ أحمد بوذراع الذي لم يبخل علينا وقدم لنا يد العون والمساعدة وزودنا بالعديد من المصادر والمراجع.

ومن خلال رسالتنا نتقدم بالشكر والعرفان والامتنان لأساتذتنا دون استثناء كنتم لنا مصدر للنجاح والارتقاء.

وكم نحن محظوظين بأساتذتنا

استقينا منكم العلوم والمعارف وتعلمنا منكم أن لا ننخدع بالمظاهر والقشور بل دوما نبحث على الجوهر الأستاذ جودي بخوش والأستاذ نصيب سمير والأستاذ شرفي عبد الجليل لكم منا خالص الشكر وعظيم الامتنان.

وكذلك نشكر أساتذة قسم التاريخ بجامعة 20 اوت 1955 سكيكدة على كل دعم ومساعدة قدمت لنا من طرفهم لانجاز هذا العمل.

فهرس الموضوعات:

مقدمة..... **02**

مدخل:اندلاع الثورة الجزائرية 1 نوفمبر 1954..... **07**

الفصل الأول: ردود الفعل الأولية من اندلاع الثورة الجزائرية.

المبحث الأول: ردود الفعل الأولية لدول المغرب العربي..... **11**

المبحث الثاني: ردود الفعل الأولية لدول المشرق العربي..... **15**

الفصل الثاني: القضية الجزائرية والهيئات الدولية والموقف العربي منها 1955- 1958.

المبحث الأول: الموقف العربي من خلال المؤتمرات..... **21**

المبحث الثاني: موقف جامعة الدول العربية..... **26**

المبحث الثالث: الموقف العربي في هيئة الأمم المتحدة..... **31**

الفصل الثالث: تطور الموقف العربي من الثورة الجزائرية 1958- 1962.

المبحث الأول: تطور الموقف العربي من خلال المؤتمرات..... **40**

المبحث الثاني: تطور موقف جامعة الدول العربية..... **45**

المبحث الثالث: تطور الموقف العربي في هيئة الأمم المتحدة..... **51**

خاتمة..... **58**

الملاحق..... **61**

قائمة المصادر والمراجع..... **63**

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الثورة الجزائرية إحدى أعظم الثورات التحريرية التي عرفها العالم خلال مرحلة القرن العشرين أثبتت أن الجزائر جزائرية تتميز بهويتها العربية الإسلامية التي أعلن عنها قادة الثورة في مواثيقها من بيان أول نوفمبر 1954 وقد التف الشعب الجزائري حول ثورته واحتضنها في كامل ربوع الوطن من القرى والأرياف والمدن ورغم محاولات الاستعمار الفرنسي القضاء على الثورة، وتسخيره لكل الوسائل السياسية والعسكرية، إلا أن صمود الثورة في وجه الآلة الاستعمارية أثار إعجاب كل أحرار العالم بمقاومة الشعب الجزائري وتلقت الثورة الجزائرية أكبر دعم ومساندة من البلدان العربية بحكم العوامل المشتركة التي تربط شعوبها بالشعب الجزائري وثورته وحققت الدبلوماسية العربية انتصارات باهرة في المحافل الدولية.

ولقد وقع اختيارنا في موضوع مذكرتنا على الدعم العربي للقضية الجزائرية على مستوى الهيئات الدولية 1954- 1962 بسبب مجموعة من الدوافع منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو موضوعي، ونذكر منها:

أ/ الدوافع الذاتية:

1. ميولنا وحبنا لدراسة التاريخ بصفة عامة، وتاريخ الجزائر وثورتها بصفة خاصة، ومثل هذه المواضيع تولدت لدينا منذ مرحلة الدراسة الجامعية في الليسانس، فأردنا تجسيدها من خلال معالجة هذا الموضوع.
2. ترك بصمة في هذا الموضوع من طرف طالبات جامعة العربي التبسي للتعبير عن مدى وعي واهتمام الطلبة بالأبعاد التضامنية التي مثلتها المواقف المشرفة للدول العربية مع ثورتنا، حتى نبين أهمية الوحدة العربية في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.
3. التشجيع الذي تلقيناه من الأستاذة: براكني عبد الباقي وحفظ الله بوبكر وأحمد بوذراع أستاذ التاريخ بالمدرسة العليا.

ب/ الدوافع الموضوعية:

1. تقديم الصورة الحقيقية حسب ما ذكر في المصادر والمراجع التاريخية عن الوقفات التضامنية للبلدان العربية بمختلف توجهاتها السياسية لثورة التحرير الجزائرية.
2. طبيعة الموضوع وأهميته كونه يتناول مختلف المواقف العربية على مستوى المؤتمرات وهيئة وجامعة الدول العربية الامم المتحدة.

إشكالية الموضوع:

إلى أي مدى ساهمت الدبلوماسية العربية ووفودها في طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية؟

وللإحاطة بهذه الإشكالية هناك جملة من التساؤلات:

1 ـ كيف كانت ردود الفعل الأولية من اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954؟

2 ـ ما دور الوفود العربية في طرح القضية الجزائرية خلال مؤتمر باندونغ؟

3 ـ كيف ساهمت المؤتمرات في رفع قضية الجزائر إلى هيئة الأمم؟

4 ـ ما دور جامعة الدول العربية والأقطار العربية في دعم القضية الجزائرية 1954– 1962؟

5 ـ كيف تناولت الوفود العربية القضية الجزائرية في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وما تثيره من تساؤلات اعتمدنا على خطة تضمنت:

ـ **مدخل:** ولقد خصصناه لدراسة اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954.

ـ **الفصل الأول:** بعنوان ردود الفعل الأولية من اندلاع ثورة التحرير الجزائرية تناولنا فيه ردود الفعل الأولية لدول المغرب العربي والمشرق العربي.

ـ **أما الفصل الثاني:** خصصناه لدراسة القضية الجزائرية والهيئات الدولية والموقف العربي منها 1955- 1958 وكذلك تناولنا فيه الموقف العربي من خلال المؤتمرات وموقف جامعة الدول العربية والموقف العربي في هيئة الأمم المتحدة.

ـ **الفصل الثالث:** تعرضنا فيه لدراسة تطور الموقف العربي من الثورة الجزائرية 1958- 1962 وكذلك تناولنا فيه تطور الموقف العربي من خلال المؤتمرات وتطور موقف جامعة الدول العربية وتطور الموقف العربي في هيئة الأمم المتحدة.

واعتمدنا على جملة متنوعة من المصادر والمراجع التاريخية التي تسنى لنا الحصول عليها، ومن بينها مايلي:

ـ فمن المصادر نذكر جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني.

ـ محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض.

- Mohammed Harbi: Les archives de la révolution Algérienne.

بالإضافة إلى مذكرة فتحي الديب، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية.

ومن المراجع والدراسات السابقة نذكر:

ـ كتابات عبد الله مقلاتي وصالح لميش المتنوعة والمتعددة.

ـ بشير سعدوني الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ج1.

ـ عيسى ليتيم أطروحة دكتوراه عن دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954- 1962.

ـ أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954- 1962.

أما عن المنهج المتبع فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي وهو يهتم بوصف الأحداث وصفا تسلسليا كما يسعى للتعريف بالحدث أو الظاهرة التاريخية من حيث المحتوى أو

المضمون وهو المطلوب في موضوع هذا البحث لكون الدعم العربي للثورة الجزائرية جملة من الأحداث تتطلب الوصف لتتبعها وكشف أهم نتائجها.

ومن الصعوبات التي تعرضنا لها:

- شمولية الموضوع جعل جمع المعلومات أمر يتطلب الحصول على الكثير من المراجع.
- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع نظرا للظرف الصحي الذي عرفته البلاد جائحة اجتياح فيروس كوفيد 19.
- إعلان الحجر الصحي الذي ساهم في عجزنا على جمع المزيد من المعلومات عن موضوعنا.
- إغلاق المكتبات والمتاحف الوطنية بسبب الظرف الصحي الذي تمر به البلاد.

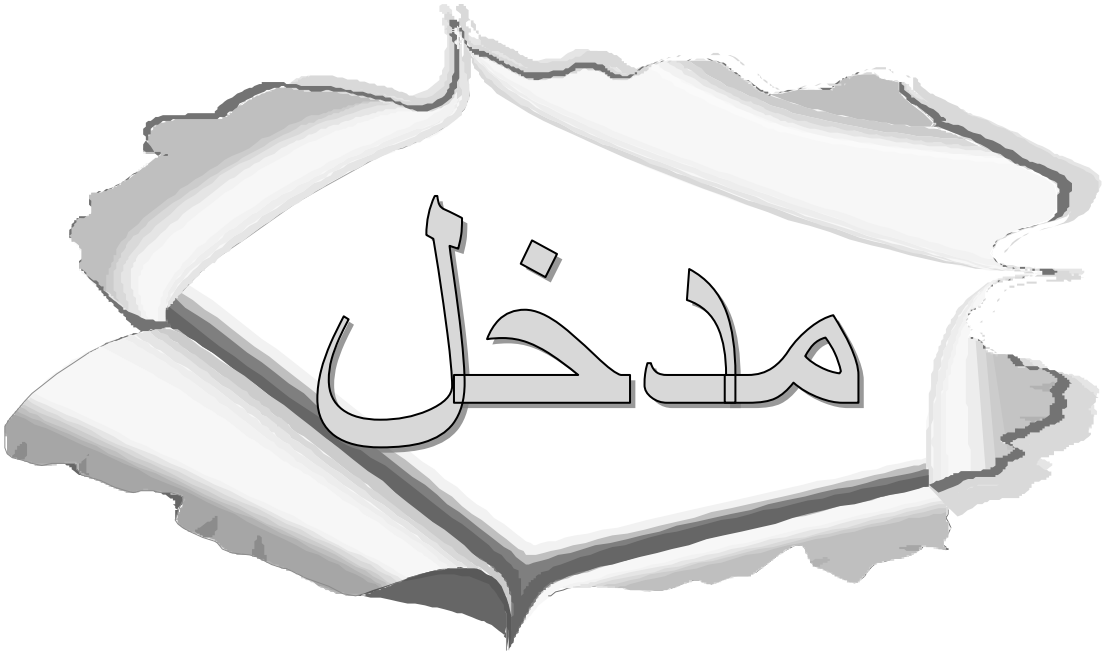
مدخل

مدخل:

انطلاق الثورة الجزائرية 1 نوفمبر 1954:

في الاجتماع الأخير للجنة الستة بتاريخ 23 أكتوبر 1954 حيث أنه تمت نقاشات بين محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، كريم بقاسم وتم الاتفاق على عدة قرارات من بينها[1]:

- تقسيم التراب الوطني إلى ستة مناطق وتعيين المسؤولين على المناطق وهم:

1. مصطفى بن بولعيد على المنطقة الأولى لأوراس ونائبه البشير شيحاني.
2. مراد ديدوش على المنطقة الثانية الشمال القسنطيني ونائبه زيغود يوسف وبعده مختار باجي والآخر بن طوبال.[2]
3. كريم بلقاسم على المنطقة الثالثة القبائل ونائبه عمار أوعمران.
4. رابح بيطاط على المنطقة الرابعة وسط الجزائر ونائبه بوجمعة السوداني.
5. العربي بن مهيدي على المنطقة الخامسة وهران ونائبه عبد الحفيظ بوصوف.

- وإصدار بيان موجه الرأي العام الجزائري وللمناضلين خاصة يوضح فيه طبيعة الثورة وأهدافها ومستقبلها وميلاد حركة جديدة تسمى جبهة التحرير الوطني.[3]

---

[1]– زهير إحديدان: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954– 1962، مؤسسة إحديدان، 2007، ص 11.

[2]– محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عياد وصالح الثلوتي، د ط، دار موفم، الجزائر، 1994، ص 17.

[3]– عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، 2002، ص 11.

وفي صباح الاثنين الفاتح نوفمبر 1954[1]وبعد صدور الأمر الأخير من طرف القيادة انطلقت الرصاصة الأولى في كل المناطق وفي نفس الوقت[2] قامت الثورة الجزائرية موحدة الزمان والمكان انطلقوا رافعين شعار الله أكبر[3].

قامت الوحدات الثورية بتنفيذ ثلاثين هجوما في مختلف أنحاء الجزائر حيث أفاق العالم صبيحة يوم الاثنين على صوت حاولت فرنسا خنقه غير أن صداه أقوى من كل محاولات التحطيم لقد كان إيذانا باندلاع الثورة المسلحة وتلى ذلك صدور بيان عن قيادة الثورة عرف ب: بيان أول نوفمبر 1954 الذي جاء واضحا في معانيه مبينا أن:

1. جبهة التحرير الوطني هي اسم الحركة الجديدة ودعا الشعب الجزائري إليها.
2. وشرح الأسباب التي دفعت إلى القيام بهذه الثورة.
3. وان الهدف من الكفاح المسلح هو الاستقلال التام.[4]
4. أكد البيان على تكوين جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية ذات سيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية وفتح الباب أمام جميع الطبقات الجزائرية وركز في أهدافها الخارجية على تحقيق وحدة المغرب العربي في إطاره العربي الإسلامي وتدويل القضية الجزائرية.[5]

أما المفاوضات مع المستعمر فلا تكون إلا بالاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ،[6]

---

[1]– بسام العسلي: الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النقاش 1986، ص 43.

[2]– سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954– 1962، د ط، دار المعرفة، 2009، ص 25.

[3]– عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة ، الجزء1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة، وحدة الرغاية، الجزائر، 2013، ص 213.

[4]– بسام العسلي: جيش التحرير الوطني، ط1، دار النقاش، 1983، ص 16.

[5]– محمد علي داهش: المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، ط1، العربية للموسوعات، لبنان، ص 93.

[6]– إزغيدن لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956– 1962،دط،دار ابتكار،الجزائر،2009، ص 71.

وكانت إذاعة صوت العرب أول محطة أعلنت عن ميلاد جبهة التحرير الوطني بمصر[1] أحدث بيان أول نوفمبر ابتهاجا حقيقيا لدى المناضلين وأدى إلى انضمام أغلبية الشعب الجزائري لأنه كان يستجيب لطموحاته العميقة[2].

استطاعت الثورة الجزائرية أن تباغت قوات الاحتلال الفرنسي، وأن تشكل جهازها السياسي القادر على قيادة الثورة الجزائرية وإيصال صوتها إلى الجماهير الجزائرية والعالم كله، والمتمثل في جبهة التحرير الوطني وتحطيم أسطورة الجزائر فرنسية[3].

حيث أخذت الثورة الجزائرية طابعا شموليا وتنسيقا محكما، تعذر على القوات الفرنسية أن تحاصرها وتقضي عليها[4].

وبفضل هذه الانطلاقة القوية كان وسيبقى يوما مشهودا في تاريخنا حيث أن قوة الدعم الشعبي أعطت الثورة شرعية لا جدال فيها[5].

سمعت الجماهير العربية نبأ إعلان الثورة الجزائرية واندلاع الكفاح المسلح فوق التراب الجزائري لطرد المستعمر الفرنسي حتى انطلقت عواطفها المكبوتة واندفعت بكل عنفوان لتعلن تأييدها وتعاطفها مع الثورة الجزائرية[6].

---

[1]– محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، ط1، دار البحث، 1984، ص 89.

[2]– عبد المجيد بوزبيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتين، ط2، وزارة المجاهدين، 2007، ص 28.

[3]– أحمد حلواني: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1900– 1907، دراسة مواقف التيارات السياسية، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2017، ص 1.

[4]– عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار العرب الاسلامي، 1997.

[5]–عبد المجيد بوزبيد: المرجع السابق، ص 28.

[6]– عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دط، دار العثمانية، 2013، ص 119.

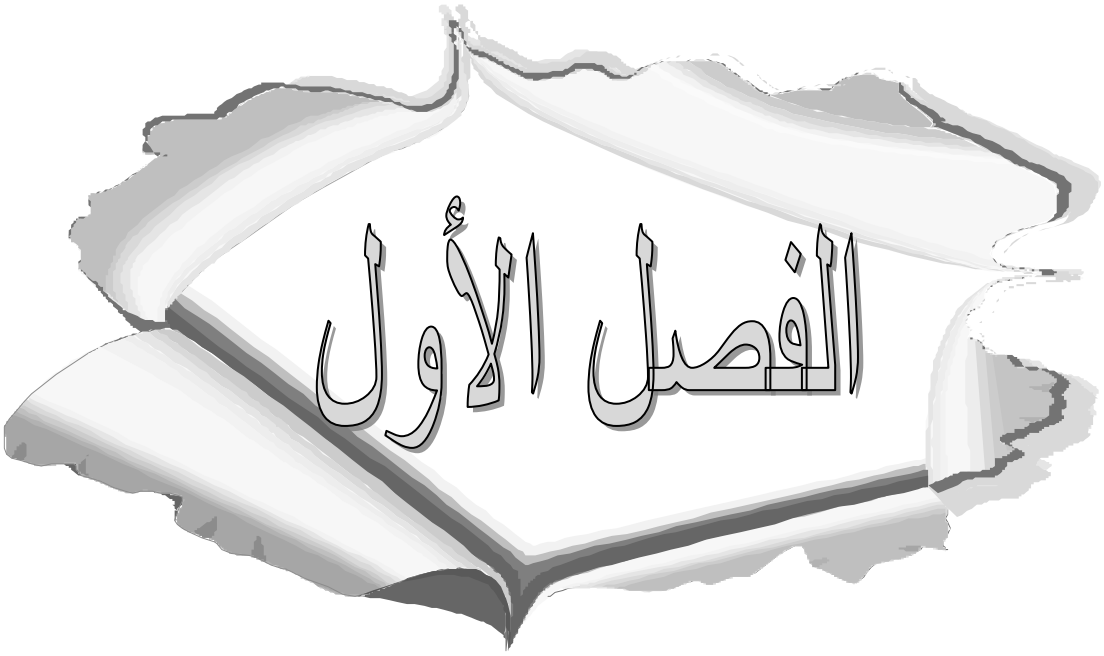
الفصل الأول

الفصل الأول: ردود الفعل الأولية من اندلاع ثورة التحرير الجزائرية.

المبحث الأول: ردود الفعل الأولية لدول المغرب العربي

تونس:

تبنت تونس ثورة 1 نوفمبر واعتبرتها ثورتها[1]، وحظيت بمكانة هامة لدى التونسيين من حيث الاهتمام السياسي وحجم التضامن الشعبي لهذا اعتمدت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها على الواجهة التونسية[2]، كما أكد لحبيب بورقيبة[3] في أول عهده بشكل سري حيث استجاب لمطالب جبهة التحرير الوطني في تونس تنشط بشكل سري، وتقديم مساعدات عملية لمجاهدي جيش التحرير الوطني والتدخل لدى السلطات الفرنسية لإطلاق سراح الموقوفين[4]كما دعا الطاهر لسود[5] الثوار لمنح أسلحتهم للجزائريين وأيضا صالح بن يونس[6]

---

[1]– الهادي البكوش: شهادات على الاستعمار والمقاومة في تونس والجزائر والمغرب، د ط، دار موفم، الجزائر، 2013،ص 172.

[2]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، ج1، د ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013، ص 70.

[3]– ولد في 3 أوت 1903 تلقى تعليمه بمدرسة الصادقية وفي عام 1924 انتقل إلى فرنسا ليواصل دراسته في الحقوق والعلوم السياسية، ليعود إلى تونس عام 1928، بعد حصوله على شهادة ليسانس في الحقوق وشهادة المحماة عام 1934، أسس حزب الدستوري الجديد سنة 1945، ثم عاد إلى تونس سمنة 1949 ليواصل نضاله ضد سلطات الحماية في تونس، ألغى سلطة الباي 25 جويلية 1957 النظام الجمهوري إلى غاية الإطاحة به من طرف الجنرال زين بن العابدين بن علي في 7 نوفمبر 1987، توفي في أفريل 2000 ينظر: خديجة مسنادي ومليكة دعاس: دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية العراق أنموذجا (1954– 1962)، مذكرة لنيل شهادة ماستر ل. م. د، جامعة العربي التبسي –تبسة–، 2017، ص 61.

[4]– صالح لميش: تونس والثورة التحريرية الجزائرية، د ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013، ص 110، 111.

[5]– 1911– 1996 هو الطاهر علي لسود بن محمد الصالح الزيدي بمدينة قابس في 1930 التحق بالجيش وتحصل على رتبة رقيب، انتسبا للحزب الدستوري الحر امتهن الفلاحة والخياطة في 1952 صعد للجبل التحق بالثوار الجزائريين في الأوراس قاد عدة معارك: ينظر الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954– 1962، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص 521، 522.

يونس[1] جعل مسألة نصرة الثوار الجزائرية هدفا ثانيا وعليه فإن السلطات الفرنسية جابهت مساندة الحكومة والشعب للثورة الجزائرية بضغوط مختلفة.[2]

المغرب الأقصى:

يعتبر المغرب الأقصى من دول الشمال الإفريقي التي عبرت عن موقفها اتجاه الثورة الجزائرية[3]، فالحزب الاستقلالي المغربي عبر عن مساندته للثورة الجزائرية على لسان زعيمه علال الفاسي[4] الذي كانت له اتصالات وتنسيق مع قادة جبهة التحرير الوطني بالقاهرة تبني فكرة وحدة الكفاح المغربي الجزائري قبل أن يتحقق استقلال المغرب.[5]ومن جهة أخرى عبر عبد الكريم الخطابي[6]، عن موقفه الصريح من الثورة بعد عشرة أيام من اندلاعها في ندائه الموجه إلى مجاهدي المغرب عبر صوت العرب دعا فيها القادة الثوريين والضباط والجنود والمكافحين وشعب المغرب العربي بمختلف فئاته إلى الوقوف من الاستعمار وخص الجزائريين بالقول "أيها الجزائريون نحن جميعا ما كنا نود في يوم من الأيام أن تصل الحالة في شمال افريقيا إلى هذه المرحلة الدامية، ولكن رغبة جماعة المفسدين من الفرنسيين في الفتنة هي التي جعلتكم وجعلتنا جميعا ننفجر، فنهضتم تدافعون هذا الدفاع المبارك

---

[1]– ولد يوم 11 أكتوبر 1907 بمدينة جربة تحصل على شهادة الابتدائي والثانوي بالعاصمة درس بجامعة السوربون بفرنسا متحصل على شهادة الليسانس في الحقوق والعلوم السياسية 1933 مارس مهنة المحاماة بدأ الاشتغال بالسياسة في 1934 التحق بالحزب الدستوري الجديد وأصبح أمين عام له عارض سياسة بورقيبة تم اغتياله في ألمانيا ينظر: لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 232، 234.

[2]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب...ج1، المرجع السابق، ص 77، 143.

[3]– مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955– 1962، ط1، وزارة الثقافة، 2009، الجزائر، ص 15.

[4]– ولد بمدين فاس 1910، درس في جامعة القيروان من أعلام الفقه والشريعة انخرط في سلك الجامعة اتجاهه إصلاحي عمل مع جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، وكان زعيم سياسي فهو عالم فقيه وكاتب وشاعر خطيب، مدرس، محلل اجتماعي ينظر: محمد صالح الصديق: أعلام من المغرب العربي، ج2، ط2، وزارة الثقافة، 2008، الجزائر، ص 207– 210.

[5]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية الإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 88.

[6]– 1882– 1963 مقاوم مغربي من منطقة الريف: مؤسس ورئيس جمهورية الريف ما بين 1921– 1926 حارب الاحتلال الفرنسي والاسباني ولد في بلدة أجدير بالريف في المغرب تتلمذ على يد والده، تعلم القرآن، تخرج من جامعة فاس، اعتقل من طرف الإسبان، ينظر: الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 523.

المجيد..." وتضمن هذا البيان مباركة وتأييدا صرحين لثورة الجزائر، وتأكيد على الاتحاد وأن ثورة الجزائر هي ثورة جميع المغاربة.[1]

في 15 سبتمبر 1956 ألقى محمد الخامس[2] خطابا بمدينة وجدة المغربية، شدد فيه على ما تعانيه شعوب المغرب العربي من السياسة الاستعمارية المطبقة من طرف فرنسا خاصة على الشعب الجزائري، ومما جاء في هذا الخطاب ما يلي "إننا نود أن يوضع حد لحرب الجزائر بسرعة حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار شمال افريقيا وفرنسا..."[3]

ليبيا:

لما اندلعت الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954 كانت ليبيا مثقلة بأعباء السيطرة والاستغلال والتبعية الاستعمارية[4]، ففي البداية امتاز موقفها بالضمان والحذر اتجاه الثورة الجزائرية وبناء على رأي إبراهيم المشيرقي[5] أن الذي دفع الحكومة الليبية للإعلان عن تأييد للثورة الجزائرية هو ضغط الجماهير الشعبية.[6]

---

[1]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: المغرب والثورة الجزائرية، ج1، د ط، وزارة الثقافة، 2013، ص 115– 116.

[2]– هو محمد ين يوسف ولد في أوت 1909 تولى العرش في 18 نوفمبر 1927 حاول التفاوض عدة مرات حول مستقبل الانتداب على المغرب، نفوه الفرنسيين في 20 أوت 1953 إلى جزيرة كورسيكا عاد منها في 16 نوفمبر 1955 بدأ رحلة المفاوضات مع فرنسا توجت باستقلال المغرب توفي يوم 26 فيفري 1961، ينظر: لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 255.

[3]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، المرجع السابق، ص 20.

[4]– محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1954– 1962، د ط، وزارة المجاهدين، 2007، ص 85.

[5]– 1908– 2007 بمدينة طرابلس منح الجنسية العثمانية مارس التجارة اهتم بالقضية الجزائرية وهو عضو مؤسس للجنة مساندة الجزائر بطرابلس، أشرف على شراء الأسلحة وجمع التبرعات لجيش التحري الجزائري، ينظر: الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 543– 548.

[6]– محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954– 1962، د ط، دار قرطبة، الجزائر، 2012، ص 79، 94.

حيث قال أحمد بن بلة[1] إن الحكومة التحريرية الجزائرية اتصلت بالحكومة الليبية منذ وقت مبكر وأن التعاون مع الحكومة الليبية قائما والمساعدات كانت حقيقة ولكنها كانت تعطى لنا في سرية مطلقة[2].

ونجده في هذا الصدد يصف لنا ليبيا والليبيون قائلا: "إن ليبيا هي أحب قطر عربي إلي باستثناء الجزائر وقليلة هي الشعوب التي كانت تبدو لي جذابة مثل الليبيين وهذا راجع إلى حسن استقباله في ليبيا.[3]

شكل الشعب الليبي لجنة شعبية عرفت باسم اللجنة الليبية لمعونة الجزائر تكونت من عدد من التجار والموظفين والوجهاء، وقد وضعت هذه اللجنة خطة واضحة لبرنامج عملها، كما وضعت آلية عملية لتحقيق تلك البرامج من خلال تشكيل لجان فرعية دائمة بالوحدات الإدارية كالمحلات والمديريات والمصرفيات والولايات وأوكلت لها مهمة الدعم السياسي والإعلامي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي لثورة الجزائر.[4]

[1]– ولد في 25 سبتمبر 1916 في مغنية تلقى تعليمه في تلمسان التحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي 1937 انخرط في صفوف حزب الشعب ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عين رئيسا للمنظمة الخاصة، أصبح من قيادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير انتخب رئيسا للجمهورية الجزائرية في 15 سبتمبر 1963، ينظر: عمار بن تومي: الجريمة والفضاعة الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مذكرات سياسية 1923 1954، تر عبد السلام وآخرون، دط دار القصبة الجزائر، 2013، ص 698.

[2]– محمد صالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، ط1، دار الأمة، 2010، ص 145.

[3]– أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، د ط، دار الأدب، لبنان، ص 105.

[4]– بسمة خليفة أبو لسين: الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 2.

المبحث الثاني: ردود الفعل الأولية لدول المشرق العربي

مصر:

كانت الثورة الجزائرية تعتمد في نشاطها على البلدان العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة حيث اقتنع جمال عبد الناصر[1] بجدية النضال واتخذ قراره بالوقوف بكل إمكانيات مصر إلى جانب الجزائر في كفاحها المسلح،[2] رغم وجود التيار المعارض لدعم الثورة الجزائرية الذي كان يرى أن الثورة الجزائرية في حد ذاتها مغامرة لا أكثر ولا أقل حيث استطاع التيار الناصري إقناعه بعدة معطيات موضوعية أهمها:

- اعتبار الثورة الجزائرية ليست قضية الشعب الجزائري وحده بل هي قضية مصر وكل العرب.
- الجزائر كجبهة ثورية تشكل خط دفاع أمامي بالنسبة للثورة المصرية.
- الثورة الجزائرية سند قوي لمصر والأمة العربية في نضالها للاستعمار بكل أشكاله[3].

كما أن مصر كانت ضمان نجاح عملية توزيع البيان خارج الحدود الجزائرية، وسمحت الحكومة المصرية لكل الشخصيات الوطنية من استعمال أراضيها للنشاط السياسي قصد دعم القضية وتم تكليف توفيق المدني،[4] بتجهيز نشرة إخبارية يومية عن حوادث الثورة التحريرية[1].

---

[1]– ولد في 15/ 01/ 1918 بالإسكندرية بدأ عمله السياسي بالانضمام إلى جمعية مصر القناة تحصل على شهادة البكالوريا 1936 من الكلية الحربية في جويلية 1938 شارك في ثورة الضباط الأحرار 1952 تولى رئاسة مصر توفي إثر جلطة قلبية 28/ 09/ 1970 ينظر لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 257.

[2]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 325، 326.

[3]– مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954– 1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 190.

[4]– ولد في 1 نوفمبر 1889 تعلم القرآن في تونس، تلقى تعليمه الثانوي في المعهد الخلدوني له عدة أعمال فكرية مفيدة في مجال التاريخ، تابع تعليمه العالي بجامع الزيتونة وتخرج منه، عين في مكتب جبهة التحرير في القاهرة ووزير للشؤون

أما الشعب المصري تابع اندلاع الثورة الجزائرية باهتمام كبير كنتيجة طبيعية لاهتمام كافة أجهزة الإعلام المصري بالحدث ونشر تطوراته بإذاعة صوت العرب،[2] حيث أن مولود قاسم نايت بلقاسم يذكر في كتابه ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا أن الفيغارو كتبت مقالا حول مصر التي لا تأخذ بالاعتبار احتجاج فرنسا ضد "صوت العرب" حتى لو أدى هذا إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.[3]

سوريا:

أولت سوريا للثورة الجزائرية اهتماما كبيرا وتجلى ذلك في التفاعل السوري الشعبي مع الثورة من خلال الموقف المساند للثورة منذ تفجيرها في الفاتح نوفمبر 1954،[4] وتبنت الحكومة السورية هذا الموقف منذ البداية الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية وعملت السورية على متابعة أحداث الثورة منذ الأيام الأولى لاندلاعها[5].

وتمثل الموقف التضامني للجمهورية السورية على المستوى الرسمي من خلال التصريحات والخطابات التي أدلى بها الرئيس شكري القوتلي[6].

ولم يقتصر الدعم السوري على الجانب السياسي والمعنوي فقط بل تعداه إلى الدعم المادي بما فيه السلاح والمال وعلى هذا استطاع الوفد الجزائري بدمشق الحصول على وعد

الثقافية في الحكومة المؤقتة، ينظر: محمد صالح الصديق: شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 319، 321.

[1]– مسعود مجاهد الجزائري: أضواء على الاستعمار الفرنسي، د ط، دار المعارف، مصر، ص 53.

[2]– فتحي الديب: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، مصر، ص 57.

[3]– مولود قاسم نايلت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غزة نوفمبر، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 196.

[4]– جمال قندل: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954– 1962، ج2، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 116.

[5]– صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية 1954– 1962، ط2، دار بهاء الدين، الجزائر، 2013، ص 169.

[6]– ولد في أكتوبر 1891 رئيس الجمهورية السورية الأولى زعيم سياسي، نشط في الكتلة الوطنية ثم في الحزب الوطني، شارك في الثورة السورية، نفي إلى أرواد وحكم بالإعدام ثم لجأ إلى السعودية، نالت سوريا في عهده استقلالها التام، عرف بميوله للقومية توفي في بيروت عام 1967، نقل جثمانه إلى سوريا ينظر: سهيل الخالدي: جيل قسما، تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، د ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 107.

من رئيس الجمهورية السورية بتدعيم بالسلاح من مخازن الجيش النظامي السوري نفسه مع تأمين طرق وصوله إلى الثوار المجاهدين في الداخل.[1]

كما أن الشعب السوري عبر عن تضامنه بالاحتجاج عبر مظاهرات خرجت من المدن وتعرضوا للأبنية التي هي ملك الفرنسيين.[2]

السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية الأولى التي ساندت الثورة الجزائرية ودعمتها حكومة وشعبا.[3]

ولقد ترافق اندلاع ثورة الجزائر في 1954 مع تولي الملك سعود بن عبد العزيز مقاليد الحكم، فقد كان يرى أنه لا يجب فصل مملكته عن أي من الأقطار العربية الأخرى، ولذا أولى شخصيا أهمية مركزية للقضية الجزائرية وثورتها[4].

وبعد شهرين من اندلاع الثورة الجزائرية أعلنت تحديها علنا للغرب بتاريخ 5 جانفي 1955 بلغت هيئة الأمم المتحدة بمعاناة الشعب الجزائري من السياسة الاستعمارية[5]، واستمرت السعودية في دعم القضية الجزائرية في أوراق الأمم المتحدة[6] ورغم معارضة الدول الدول الغربية للمجهودات المبذولة من طرف المملكة العربية السعودية في مطلبها الخاص بالقضية الجزائرية، ظلت تتابع باهتمام تطور الأوضاع في الجزائر[7].

---

[1]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 338– 339.

[2]– عبد الجليل التميمي: أصداء المتضامن في المجلس النيابي السوري مع الثورة الجزائرية 1945– 1955 الثورة الجزائرية وصداها في العالم، الملتقى الدولي، 24– 28 نوفمبر 1984، ص 25.

[3]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 349.

[4]– بن يحوب نجاة: الدعم العربي للثورة الجزائرية من 1954– 1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 20.

[5]– حفظ الله بوبكر: التسليح خلال الثورة التحريرية 1954– 1962، د ط، دار الآمال، الجزائر، 2016، ص 110.

[6]– المجلة الأردنية للتاريخ والآثار: موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية 1954– 1962، المجلد 2، العدد 8، 2012، ص 88.

[7]– محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية، ج1، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 291.

العراق:

الموقف العراقي في اتجاه الثورة الجزائرية مر بمرحلتين الأولى انتهت مع الإطاحة بالنظام الملكي في 14 جويلية 1958 حيث أن التأييد الشعبي العراق في هذه المرحلة أكثر حماسة من الرسمي وجاء تأييد الحكومة تحت ضغط الجماهير العراقية،[1] وتجسد ذلك من خلال حادثة هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 التي وصل صداها إلى بغداد وتعاطف معها الرأي العام العراقي وقدم أربعة نواب عراقيين مذكرة إلى رئيس الوزراء سعيد[2] يطالبون الحكومة العراقية بالإسراع في اتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف البطش الجهنمي على الجزائر[3].

أما المرحلة الثانية بزعامة عبد الكريم قاسم[4] تحت النظام الجمهوري حيث أعلنت الحكومة العراقية صراحة عن موقفها الداعم للثورة الجزائرية دون قيد أو شرط بعد نجاح ثورة جويلية 1958 وعبرت الجمهورية العراقية شعبا وحكومة عن عطفها مع القضية الجزائرية[5].

---

[1]– إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954– 1962، د ط، دار هومة، 2009، ص 90.

[2]– سياسي عسكري عراقي ولد في سنة 1887 تولى عدة مهام نيابية وسياسية بالعراق من 1920 إلى غاية اغتياله 1958 تقلد العديد من الوزارات تولى رئاسة الحكومة لعدة فترات في ظل الملكية كان رئيس للحكومة 1958 ترك عدة مؤلفات في السياسة والإعلام والشؤون العسكرية، ينظر: لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 256– 257.

[3]– مريم صغير: المرجع السابق، ص 261.

[4]– ولد في 21 نوفمبر 1914 ببغداد، تابع دراسته حتى تحصل على شهادة الدراسة الإعدادية في الفرع الأدبي، عمل في التعليم الابتدائي لمدة عام من 1931– 1932، ثم ترك التعليم ليلتحق بالكلية العسكرية عام 1932، وتخرج منها برتبة ملازم ثان في دورة الضباط الأقدمين في بريطانيا، ثم تحصل على رتبة زعيم ركن في 2 ماي 1955، قاد أحداث 14 جويلية 1958 مع مجموعة من زملائه من لجنة الضباط الأحرار، أصبح وزيرا للدفاع والقائد العام للقوات المسلحة ورئيسا للوزراء ترقى إلى رتبة لواء سنة 1959 ومن ثمة إلى رتبة فريق ركن قبل مقتلة إثر انقلاب عسكري 80 فيفري 1962 ينظر: خديجة مسنادي ومليكة دعاس: المرجع السابق، ص 77.

[5]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي لمواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954– 1962، ج1، د ط، دار مداني، الجزائر، 2013، ص 74.

فمنذ اندلاع الثورة الجزائرية والرأي العام العراقي على أشد الاهتمام بها بما فيهم اتحاد الطلبة العراقيين والصحافة والإذاعة والأحزاب السياسية وأصبح اسم الجزائر يذكر في كل مناسبة وكل احتفال[1]، فأظهر الشعب تأييده للقضية الجزائرية وطالب بالتطوع في صفوف جيش التحرير، حيث خرج الشعب العراقي بجماهيره المحتشدة بالمظاهرات، رافضين شعارات تطالب فيها باستقلال الجزائر وسقوط الاستعمار[2].

[1]– جودي لخضر بوالطمين: مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، ط خ، وزارة المجاهدين، العراق، 2007، ص 8.

[2]– خليل حسن الزركاني: الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، ط خ، وزارة المجاهدين، العراق، 2002، ص 45– 48.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: القضية الجزائرية والهيئات الدولية والموقف العربي منها 1955 _ 1957

المبحث الأول: الموقف العربي من خلال المؤتمرات:

1/ مؤتمر باندونغ: 18- 24أفريل 1955:

بعد بضعة أشهر من اندلاع الثورة الجزائرية انعقد مؤتمر باندونغ التاريخي ما بين 18 إلى 24 أفريل 1955 ويعتبر منعطفا حاسما في تاريخ نضال الشعوب الآفروآسيوية[1] شاركت فيه 29 دولة كما شاركت فيه وفود عربية عديدة تمثل العراق، المملكة العربية السعودية، مصر سوريا، السودان، لبنان، الصومام، اليمن والأردن ووفدا مشتركا شكل أحزاب المغرب العربي[2] .

وقد قامت هذه الوفود بنشاط مكثف لإبراز حقيقة القضية الجزائرية وفضح المناورات الفرنسية،[3] حيث مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد ترأسه جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية حيث ألقى خطاب ندد فيه بالاستعمار وأشار إلى قضية الجزائر مذكرا أن الحكومة الفرنسية تزعم أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الإتحاد الفرنسي وأكد على أن هذه الوثيقة الصادرة من طرف واحد لا تلزم الشعب الجزائري ولا تغير حقيقة أن الجزائر بلد عربي وأن لشعبه حق الحرية وتقرير المصير[4].

---

[1]- جمال قنان: قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المتحف الوطني للمجاهد ط1 2010، ص 248.

[2]- مريم الصغير البعد الإفريقي: المرجع سابق ص189.

[3]- دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والأسيوي 1955- 1962: مجلة عصور جديدة صنف ج، مجلد 10، عدد2، جوان 2014 ص 298- 300.

[4]- الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية 1954- 1962: مجلة جماعة كركوك للدراسات الإنسانية مجلد 10، عدد2، 2015، ص 283- 284.

وبين موقف مصر الداعم والمؤيد لمبدأ حق تقرير المصير حيث قال: ..... على أي أساس يستطيع الإنسان أن يستيسر أن أقطار افريقيا التي ظلت قرونا مستقلة وكانت منارة للعلم والعلماء أن تنحط مراتبها إلى حد أن تصبح مناطق لا تتمتع بالحكم الذاتي ....كما اقترح باسم مصر أن يقوم المؤتمر باقتراح يعلن فيه تأييد الدول الآفروآسيوية للشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال وأن تجعل الحكومة الفرنسية في تسوية القضية الجزائرية تسوية سلمية وعاجلة[1] أما حكومة العراق التي طالبت من الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ أن يسرعوا في التدخل لإيقاف المزجرة في الجزائر[2].

حيث مثلها الجمالي ركز في خطابه على إظهار القضية الجزائرية فقد ندد بالسياسة الاستعمارية، ودعى إلى إقرار حق الشعب الجزائري في الاستقلال، حيث قال في هذا الشأن: "إن هؤلاء الفرنسيين الذين يعتبرون أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا فإن إطلاق الرصاص وإلقاء القنابل على العزل من الناس يجريان يوميا أقوال إذا كانت الجزائر تعتبر من قبل هؤلاء جزء لا يتجزأ من فرنسا فلماذا إذن يعاني سكانها العرب المسلمون الإذلال والتمييز في المعاملة وإن فرنسا لا تستطيع أن تسلك سبلين في آن واحد على ما بينها من تناقص وتعارض ومبدأ تقرير المصير كله قد أغفل من قبل فرنسا في هذا الباب، فرنسا التي هي عضو مهم في هيئة الأمم كان الواجب عليها أن تسير على هدى ومبادئ وتعاليم ميثاق الأمم المتحدة "[3] وكذلك طلب سوريا في مؤتمر باندونغ 1955 المتمثل في عرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة بإدراجها في الدولة العاشرة مبينة أهمية حق تقرير المصير بالنسبة للجزائريين،[4] هذا المسعى العربي وخاصة المصري لعب دورا أساسيا في إدراج

[1]- مجلة عصور جديدة عدد2، المرجع السابق ص 298- 300.

[2]- جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية العهد الملكي 1954- 1958: مجلة الواحات للبحوث والدراسات مجلد7، عدد2، 2014، ص 100.

[3]- عبد الله مقلاتي: زعماء العرب والثورة الجزائرية التحريرية الجزائرية،ج5، دط، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 151.

[4]- فلاح فاطمة: الدعم السوري للثورة الجزائرية 1954- 1962 رسالة ماستر تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

القضية الجزائرية ضمن المؤتمرات الآسيوية والإفريقية والعربية مما أعطى لها تأييدا لحقها في الاستقلال[1].

مؤتمر باندونغ الذي جمع شعوب آسيا وإفريقيا، وخرج بقرارات تأييد شعوب شمال إفريقيا ومطالبة الحكومة الفرنسية بأن تعترف على الفور بحقوق الجزائر وتونس والمغرب[2] وكانت أهم نتيجة بالنسبة للقضية الجزائرية، حيث فتحت لها أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة أمام جبهة التحرير الوطني ويعتبر من المؤتمرات التي أعطت زعماء أكبر للقضية الجزائرية[3].

ومن خلال مؤتمر باندونغ 1955[4] حققت القضية الجزائرية أول انتصار دبلوماسي وتعزز الكفاح الجزائري بتأييد الأقطار العربية الشقيقة وتأييد حق الشعب في تقرير مصيره ودعوة الحكومة الفرنسية بوضع تسوية سلمية و أوصى بعرض المسألة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة[5].

2/ مؤتمر بريوني:

عقد مؤتمر آخر في جزيرة بريوني بيوغسلافيا يوم 19 جويلية 1956[6] حيث شهد المؤتمر حضور ثلاثة رؤساء: جمال عبد الناصر وتيتو و نهرو حيث جددوا التأكيد على حق الشعب الجزائري في الاستقلال وسحب الاستعمار الفرنسي[7] حيث أبدى الرؤساء الثلاث عطفهم التام التام مع رغبة الشعب الجزائري في الحرية مؤيدين كل جهودهم التي تهدف إلى حل سلمي للقضية الجزائرية وطالبوا بإيقاف أعمال العنف بين الطرفين والدخول في مفاوضات بين

[1]- عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 89.

[2]- عبد الحميد مسعود الجزائري: حقيقة الجزائر، د ط، دار الكتاب العربي، مصر، ص 84.

[3] -الغالي الغربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1958، د ط، دار هومة، الجزائر، 2012، ص44.

[4]- المجاهد عدد 3، المرجع السابق، ص 23.

[5]- مجلة العصور الجديدة ، عدد 2، مجلد 10، المرجع السابق، ص 300.

[6]- جمال قندل: إشكالية التطور وتوسيع الثورة الجزائرية، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر ص 158- 159.

[7]- صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2008، ص 334.

الجزائر وفرنسا [1]وأكدوا على قرارات مؤتمر باندونغ وطالبو نزع السلاح وحظر التجارب النووية[2]

كما أبدت القيادة المصرية في هذا المؤتمر تأييدها التام للقضية الجزائرية كما أيدت كل الجهود الهدافة إلى إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية والدخول في المفاوضات لإيجاد تسوية عادلة للقضية الجزائرية[3]

وقد أعطى مؤتمر بريوني تأييدا ودعما دبلوماسيا من خلال المساعي العربية وقد عبرت عنه جليلة المجاهدة بقولها: إن الانتصار الدبلوماسي الذي أبرزناه في مؤتمر بريوني يمثل مؤتمر هاما في توسيع نطاق الاهتمام بالقضية الجزائرية فهو يمكننا من ضبط الوسائل لإشعار العالم بجرائم الاستعمار الفرنسي وبحق الجزائريين أن يعيشوا أحرار مستقلين[4].

3/ مؤتمر آكرا الأول:

انعقد مؤتمر آكرا في 15 أفريل 1958 بغانا[5] حضر المؤتمر 8 حكومات مستقلة وهي: مصر، غانا، تونس، ليبريا، المغرب الأقصى، السودان، ليبيا[6]حيث اكتسبت هذه الندوة الندوة أهمية بالخصوص من خلال الشخصيات التي حضرتها مثل جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة والرئيس بورقيبة عن الجمهورية التونسية والسيد أحمد بلافريج وزير خارجية المغرب والسيد عبد الله خليل رئيس حكومة السودان[7] والسيد وهبي البواري وزير بالدولة الليبية وهذه أول مرة يلتقي بها رجال سياسيون ذو شهرة عالمية حيث أعلنت هذه الحكومات وفاؤها لمبادئ باندونغ والاعتراف بحق الشعب الجزائري بتقرير المصير

---

[1]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش مصر والثورة التحريرية الجزائرية، دط،دار شمس الزيبان،الجزائر،2013، ص 136.

[2]– مذكرة جبهة التحرير الوطني إلى الأقطاب الثلاثة في بريوني، المقاومة، ط2، عدد 3، ص 3.

[3]– مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، عدد 2، ص 7.

[4]– من وراء بريوني: المجاهد، عدد 2، 1– 7– 1956، ص 1– 2.

[5]– دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية: مجلة عصور، عدد 30– 31 جويلية، ديسمبر 2016، ص 371.

[6]– مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع سابق، ص 313، 314.

[7]– ملتقى الدول الإفريقية المستقلة في آكرا، المجاهد، عدد 21، ج1، ص 304.

والدخول في مفاوضات مع فرنسا[1] كما ألقى المؤتمرون خطبا يؤيدون فيها نصرة القضية الجزائرية وقد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد ترأسه محمود فوزي وزير خارجية مصر التي جددت ارتباطها بمبادئ الأمم المتحدة وهاجمت العنصرية وطالبت السلطات الفرنسية بسحب قواتها من الجزائر وطالبت فرنسا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال والدخول في مفاوضات عاجلة[2] وكذلك ألقى الصادق التونسي خطابا عرفت فيه القضية الجزائرية وطالب دعم الأفارقة للقضية الجزائرية وأعرب عن تضامن تونس مع الشعب الجزائري وندد بجرائم الإبادة التي يقترفها الجيش الفرنسي وتقدم كذلك الصادق بقبول الوفد الجزائري في قمة آكرا بصفة ملاحظ[3] إلى جانب ذلك صرح وزير خارجية المغرب الأقصى أحمد بلفريج نصرته للقضية الجزائرية ودعوة فرنسا للدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[4] وتعهدت الدول الثمانية المستقلة لمساعدة الجزائر بجمع الوسائل ماديا ودبلوماسيا وبهذا التأييد تكون القضية الجزائرية قد كسبت جولة أخرى وحققت نصرا آخر على الصعيد الدبلوماسي[5]

[1]– المجاهد، عدد 21، المرجع نفسه.

[2]– الموقف المصري: من تطورات الثورة الجزائرية 1954– 1962، مجلة الفراهيدي، عدد23، 2015، ص 236.

[3]– مختار بن يطو، – يوسف بركان: العلاقات الجزائرية التونسية المغربية إبان الثورة التحريرية 1954– 1962 رسالة أستاذ التعليم الثانوي في التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة ،2018 ،ص 29.

[4] –محمود ودوع: موقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954– 1962، ج2، وزارة الثقافة الجزائر، ص 91، 92.

[5]– أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954– 1958، وزارة الثقافة، 2008، ص 143.

المبحث الثاني: موقف جامعة الدول العربية:

في نوفمبر1954 طالب الرئيس جمال عبد الناصر في دورة وزراء خارجية الدول العربية بمقر الجامعة بالقاهرة من وزراء الدول العربية بذل الجهود لتوحيد السياسة الخارجية تجاه الحملات الاستعمارية، خاصة في منطقة المغرب العربي[1]وهكذا وجد ثوار الجزائر في عبد الناصر سندا كبيرا لهم في حربهم التي سعوا بعناد إلى تدويلها[2].

وأمام تهديدات فرنسا لكل من يتدخل في الشؤون الداخلية لها، تبرأ منها فاصل الجمالي مندوب العراق في الأمم المتحدة صرح أمام الهيئة بالقول والدليل على ذلك أنني رفضت فكرة عرض شؤون الجزائر على الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة عندما طرح الموضوع في اجتماع ممثلي الدول العربية بداية الدورة للجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة[3].

هذا الخطاب عارضه أحمد الشقيري الأمين العام المساعد لجمعية الدول العربية فعقد مؤتمر في نيويورك[4] ووزع فيه بيانات على الصحافة العالمية ووكالات الأنباء في 13/ 11/ 1954 موضحا حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[5].

---

[1]– عبد الله مقلاتي وصالح لميثا: مصر والثورة التحريرية ...، المرجع سابق ص 104

[2]– بيار ميكال: تاريخ العالم المعاصر 1945 _1991، تر: يوسف صنويط، ط1، دار الجبل، لبنان، 1993، ص 12.

[3]– عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954 _ 1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012، ص 254_255.

[4]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ...ج1، المرجع السابق، ص96.

[5]– الغالي العربي: المرجع السابق، ص 480.

لكن في 13 ديسمبر 1954 رفض مجلس جامعة الدول العربية في جلسته الختامية برئاسة ألفريد النقاش وزير خارجية لبنان المصادقة على اقتراح اللجنة السياسية للجامعة العربية بعرض السعودية للقضية في هيئة الأمم المتحدة[1].

وفي نهاية ديسمبر من نفس السنة قدم وفد المملكة العربية السعودية مذكرة إلى رئيس مجلس الأمن وجه فيها انتباه إلى الحالة الخطيرة في الجزائر من أعمال القمع والاضطهاد التي يمارسها سلطات الجمهورية الرابعة[2].

موقف الجامعة العربية تغير بتغير معطيات الواقع التي صاغتها الثورة[3]، حيث عملت الجامعة العربية على إبراز القضية الجزائرية على المستوى الدولي ففي 13 جويلية 1955 بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة إلى السكرتير العام لأمم المتحدة يوجه فيها نظرة إلى ما تمارسه فرنسا تجاه الشعب الجزائري موضحا النتائج التي تترتب عن هذا الوضع[4]، كما بعثت الأمانة العامة بمذكرات مماثلة إلى سفارات الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ ومفوضيها بالقاهرة، وإلى وزارات خارجية الدول التي ليس لها تمثيل دبلوماسي في مصر طالبة منها بذل المساعي لوقف الحالة المتدهورة في الجزائر كما بعثت بمذكرات أخرى إلى سفارات دول حلف الشمال الأطلسي بالقاهرة[5]، وفي 1955/10/14 تناولت الجامعة العربية القضية الجزائرية في جلستها بعد تقرير قدمه الأمين العام للجامعة عن الحالة في الجزائر منذ إعلان الشعب الجزائري لثورته في الفاتح من نوفمبر 1954 مطالبا بحقه المشروع في تقرير مصيره، أوصت اللجنة السياسية بما يلي:

---

[1]– أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لا خرافة الجزائر الفرنسية، د ط، دار المعرفة 2012، ص 179 .

[2]– عبد الكامل جويبة: المرجع سابق، ص 255_ 256.

[3]– جمال قندل: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954 _ 1956، ج2، دط، دار إبتكار الجزائر، 2013، ص 42.

[4]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع سابق، ص 142.

[5]– عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 256.

- الاستمرار في تأييد الشعب الجزائري في مطالبة بممارسة حق تقرير مصيره.

- الإشادة بما قررته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة اجتماعها الحالي من بحث قضية الجزائر، واعتبار هذا القرار متماشيا مع أحكام ومبادئ هيئة الأمم المتحدة التي تعترف للشعوب بحقها في تقرير مصيرها والرجاء أن يسفر بحق بهذه القضية في الأمم المتحدة عن حل يكفل الشعب الجزائري تحقيق مطالبه الطبيعية المشروعة.

- إن الحالة السائدة في الجزائر الآن وأعمال القمع التي ترتكبها السلطات الفرنسية فيها والمساعدات التي تتلقاها هذه السلطات من قوات الحلف شمال الأطلسي مهددة للأمن والسلم في هذه المساحة.

- ضرورة بذل الحكومات العربية متعاونة مع الحكومات الصديقة الجهود لوضع حد لهذه الحالة والاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير[1].

قيام الجامعة بعقد اجتماع في 29 مارس 1956 على إثر قيام رئيس وزراء فرنسا بزيارة الجزائر وإصداره لتصريح أكد فيه " ارتباط الجزائر بفرنسا ارتباطا أبديا[2]، فأبرز الوفد المصري ما يعانيه الشعب الجزائري من ظلم وتعسف موضحا أن الانتصار سيكون لهذا الشعب في النهاية[3]، وكذلك تلقى الجامعة لعدة مراسلات في أوائل 1956 من أحزاب ومنظمات جماهيرية وشخصيات عربية بارزة منتقدة موقف الجامعة من القضية الجزائرية ومطالبة بدعمها دعما عمليا غير مشروط، وعدم الاكتفاء بالتصريحات والنداءات والبلاغات الجوفاء منها الإتحاد النسائي العربي العام، مؤتمر فاس النسوي، طلاب المغرب العربي بدمشق، إتحاد النقابات العمال والأحزاب السورية وغيرها من الشخصيات[4]، منهم الهادي

[1]– أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، دار ثالة، الجزائر، 2009، ص 168.

[2]– عبد الكامل جويبة: المرجع سابق، ص 257.

[3]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة ...، المرجع سابق، ص 106.

[4]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ...ج1، المرجع السابق، ص 140.

المشيرقي من ليبيا حيث دعاهم إلى تخصيص نسبة من ميزانيات دولهم لتقديم المساعدات المادية والعسكرية للثورة في الجزائر[1]، فألفت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية عام 1956 لجنة لدراسة قضية الجزائر في كل نواحيها وقد ترأست سوريا هذه اللجنة وسعت إلى تقديم كل المعطيات عن الجزائر، لممثلي الدول العربية حاثة إياهم على تقديم المساعدة والعون لهم، كما كلفت وزارة الخارجية السورية بوضع نص المقررات لتزويد الدول والوفود العربية في الأمم المتحدة بالمعطيات الكاملة في الجزائر[2]، وكذلك الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تلقت إدراج موضوع منع الاستيراد من فرنسا في جدول أعمال المجلس الاقتصادي للجامعة العربية فبادر العراق بمقاطعة المعاملات الاقتصادية مع فرنسا[3].

وعلى إثر اختطاف فرنسا للطائرة المقلة للزعماء الجزائريين[4] 22 أكتوبر 1956 دعا مجلس الجامعة إلى اجتماع طارئ في 23 أكتوبر 1956 قرر فيه بعث برقية إلى السلطان المغربي ورئيس تونس والسكرتير العام للأمم المتحدة لاتخاذ التدابير العاجلة لضمان سلامة الزعماء الخمس والعمل على إطلاق سراحهم في أقرب وقت، كما تم إرسال تعليمات إلى رئيس وفد الجامعة العربية الدائم في نيويورك مفادها إحاطة الوفود العربية بالتعاون مع المجموعة الآفروآسيوية على متابعة وتحقيق ما تتضمنه برقيات الأمانة العامة.[5]

في 30 مارس 1957 اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة من جديد لدراسة تطورات القضية الجزائرية التي عرفت أحداث هامة ومصيرية،[6] كما أوصى مجلس الجامعة العربية وزراء خارجية الدول الأعضاء القيام بزيارة للدول الأجنبية ولاسيما دول أمريكا اللاتينية وإسكندنيافيا

---

[1]– بسمة خليفة أبولسين: المرجع السابق، ص 54.

[2]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة التحريرية الجزائرية،دط، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص142_144.

[3]– صالح لميش: الدعم السوري لثورة ...، المرجع السابق، ص 142.

[4]– هم حسين آيت حمد، أحمد بن بلة، محمد خيضر، رابح بيطاط، محمد بوضياف.

[5]– عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 258 _259.

[6]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، ج1، المرجع سابق، ص 109.

قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الجديدة لإطلاع هذه الدول على الوضع في الجزائر وتأكيد عدالة قضيتها[1].

وفي 1957/09/04 قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية وفي جلسة 17 نوفمبر 1957، وبعد بحث طالبا جمعيتي الهلال الأحمر الجزائري والصليب الأحمر الدولي قرار المجلس القيام بالواجب الإنساني تجاه ضحايا العدوان الفرنسي على الجزائريين وأن تستمر الدول الأعضاء في بذل المساعدات العاجلة للمنكوبين واللاجئين الجزائريين، وأن يتولى مندوبو الدول الأعضاء الاتصال بحكوماتهم في هذا الشأن[2].

[1]- عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 259.

2 - أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 176 - 177.

المبحث الثالث: الموقف العربي في هيئة الأمم المتحدة:

الدورة العاشرة:

تعود الجهود الدبلوماسية الأولى لعرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة إلى الجامعة العربية، حيث قدم مندوب المملكة السعودية في 5 جانفي 1955 مذكرة إلى مجلس الأمن[1]، لفت فيها نظره إلى خطورة الحالة في الجزائر، التي تهدد الأمن والسلام العالميين، وعلى إثر انعقاد مؤتمر باندونغ في 18 أفريل من نفس السنة أوصت دول هذا المؤتمر بعرض القضية على الأمم المتحدة[2].

وفي 29 جويلية 1955 وجهت رسالة إلى الأمين العام من الممثلين الأربعة عشر من بينهم مصر، العراق، المملكة العربية السعودية، سوريا وتشير الرسالة أنه بناءً على توجيه من حكوماتهم يطالبون بتسجيل موضوع "قضية الجزائر" في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة[3].

ثم تحويل الموضوع إلى اللجنة العامة للنظر فيه[4] وسمح لثلاث ممثلين من الدول المؤيدة للقضية بالاشتراك في المناقشة، وذلك بناء على طلبهم ومن بين الممثلين العراق ومن غير تصويت طبقا للمادة (43) من قواعد الإجراءات للجمعية العامة[5].

---

[1]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة ...،المرجع السابق، ص 152.

[2] – يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 186.

[3] – علي تابليت: بحوث في تاريخ الجزائر المقاومة والثورة التحريرية، ج1، د ط، دار ثالة، الجزائر، 2004، ص 363.

[4] – عبد المالك عودة: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، دط، در القومية، مصر، ص 07.

[5] – علي تابليت: المرجع السابق، ص 365.

درست القضية في اجتماع 22 ديسمبر 1955 أقرت اللجنة العامة بأغلبية ثمانية أصوات ضد خمسة أصوات عدم إدراج القضية الجزائرية من جدول أعمالها[1]، وأحيلت هذه التوصية إلى الجمعية العامة لتعطي فيها رأيها النهائي فشرعنا في دراستها يوم 27 من نفس الشهر[2]، وممن تعرضوا للقضية الجزائرية وطالبوا بإيجاد حل، أما الوفد السوري برآسة خالد العظيم وزير خارجية سوريا ذكر: نأمل من الأمم أن تجد حلول عادلة لدول شمال إفريقيا وإن تحرير شمال إفريقيا يعد جزءً من الوطن العربي[3].

كما أكد ممثل العراق الجمالي على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في ظل وجود حالة حرب حقيقة في الجزائر[4]، وكذلك الوفد المصري برآسة "خيرت سعيد" نائب وزير الخارجية ممن طالبا بإدراج القضية في جدول أعمال الجمعية العامة وألقى بيانا قويا استعرض فيه تاريخ الجزائر داعيا الأمم المتحدة إلى مناقشة قضية الجزائر وتحملا لمسؤوليتها[5]، وفي 30 ديسمبر 1955 جرى التصويت فقدمت الموافقة على إدراجها في جدول أعمالها بأغلبية ثمانية وعشرين صوت ضد سبعة وعشرين وإمساك خمسة عن التصويت[6]، وكانت نتائج هذه المحاولة الأولى أن قررت فرنسا أن لا نتشارك في الجمعيات العامة إن طرحت القضية الجزائرية، وقد غادر الوفد الفرنسي وصرح وزير الخارجية أن الحكومة الفرنسية تعتبر كل ذلك باطل ولا قيمة لكل التوصيات التي تتخذ في هذا الشأن[7].

الدورة الحادي عشر:

[1] – عبد المالك عودة: المرجع السابق، ص 07.

[2] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 287.

[3] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة...، المرجع السابق، ص 152.

[4] – مريم صغير: البعد الإفريقي...، المرجع السابق، ص 220.

[5] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة، المرجع السابق، ص 112.

[6] – Mameri Khalfa: Les nations unies face a la Question algérienne; 1954-1962; ENAG éditions, alger; 2010, p 65.

[7] – عمار ملاح، المرجع السابق، ص 220.

في الفترة من 6 إلى 19 جوان عقد مندوبو الدول الإفريقية والآسيوية بالأمم المتحدة عدة اجتماعات درسوا خلالها مشكلة الجزائر من جميع جوانبها[1]، حيث ركز الوفد السوري على المعطيات التاريخية والحقائق العلمية لإثبات وجود المجتمع الجزائري بكيانه ومقوماته وانتمائه الجغرافي والحضاري[2]، أما مندوب مصر أوضح ما يتعرض له الشعب الجزائري من قمع وإرهابا ثم إذ تعرض تاريخ الجزائر قبل دخول الاستعمار الفرنسي لها عام 1830[3]، وكشف الوفد السعودي جرائم الاستعمار الفرنسي المرتبكة في حق الشعب الجزائري الأعزل قائلا كيف تغلقون أبواب الأمم المتحدة في وجه القضية الجزائرية نحن لا نريد لفرنسا إدانة ولا إهانة كل ما نريده هو الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي وفق أهداف الأمم المتحدة أما العراق تقدمت بمذكرة شديدة اللهجة تتهم فيها فرنسا بالقيام بأعمال عسكرية واسعة النطاق في الجزائر وانتهاك الاتفاقيات الدولية التي تحترم إبادة الجنس البشري[4].

وعلى إثر سقوط هذا المشروع تقدمت اليابان والفيليبين وتايلاند بمشروع قرار آخر معدل رقم 199 إلى اللجنة السياسية، وقد تمت الموافقة على هذا المشروع بأغلبية سبعة وثلاثون صوتا ضد سبعة وعشرين وإمساك ثلاثة أصوات عن التصويت[5]، وكذلك تقدمت ست دول أخرى بمشروع قرار رقم 197 وهي: إيطاليا، الأرجنتين، البرازيل، كوبا، بيرو، الدومينيك وقد تمت المصادقة على هذا المشروع بأغلبية واحد وأربعين صوتا ضد ثلاثة وثلاثين صوت وامتناع ثلاثة أصوات عن التصويت ولم يحصل أي منهما على أغلبية الثلثين المطلوبة، وسبب ذلك تشاورت الدول صاحبة المشروعين فيما بينهما واتفقتا على عرض مشروع مشترك نال الموافقة سبعة وسبعون صوتا ضد لا شيء[6]، وذلك يوم 15

[1] – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 288.

[2] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة ...، المرجع السابق، ص 158.

[3] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة...، المرجع السابق، ص 115.

[4] – صالح لميش: الدعم السوري للثورة، المرجع السابق، ص 142 – 145.

[5] – عبد المالك عودة، المرجع السابق، ص 10 – 12.

[6] – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 290 – 291.

فيفري 1957 وعبرت الجمعية العامة من أملها في حل سلمي ديمقراطي عادل مطابق لروح التعاون بالوسائل المناسبة وفق مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة[1].

دورة الثانية عشر:

رغم مصادقة الدورة الحادية عشر على لائحة أكدت على ضرورة إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية[2]، فإن فرنسا ضلت تماطل، وتتذرع بالحجج الواهية، الأمر الذي دفع بالعرب إلى تكثيف نشاطاهم الدبلوماسي للتصدي للمراوغات الفرنسية، وفي هذا الإطار قبل بداية الدورة الثانية عشر، أي في 30 مارس 1957 وقعت كل من تونس والمغرب معاهدة في الرباط تعهدتا فيها بالسعي لإيجاد حل عادل للقضية الجزائرية في هذه الدورة، وأوصى المكتب الأممي هذه المرة بإدراجها في جدول أعمال المنظمة الدولية وفي يوم 28 نوفمبر شرعت اللجنة السياسية في دراسة القضية[3].

فقام مندوبو الدول العربية بنشاط حثيث ومكثف خلال هذه الدورة ومنها تصريح المندوب التونسي الذي رد على وزير الخارجية الفرنسي الذي قال بأن وجوده في هذه الجلسة ما هوا إلا مجاملة للأمم المتحدة وليس اعتراف بالتدخل في الشؤون الداخلية الفرنسية لكن فرنسا شكلت تحالف ضد كتلة الآفروآسيوية مستعينة بالولايات المتحدة الأمريكية[4]، أما المندوب السوري صرح بأن الثورة الجزائرية ثورة باسم معنى الكلمة أي أنها ثورة شعب كامل عزم على أن يضع حدا للاحتلال الأجنبي والامتيازات أقلية من المعمرين الفرنسيين ماانفكت تمتص الشعب الجزائري بأجمعه[5]، كما أن ممثل ليبيا كذب ما تسميه فرنسا "بعملية التهدئة"

[1] – رشيد ولد بوسيافة: تعامل مصر مع الثورة التحريرية من خلال كتابات عبد الناصر وثورة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2015، ص 70.

[2] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي..، ج1، المرجع السابق، ص 156.

[3] – عبد المالك عودة، المرجع السابق، ص 14.

[4] – مصطفى علوي: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962، دراسة سياسية وقانونية، 2012، ص 103.

[5] – مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، المجاهد، العدد 14، 1957/12/15.

وأشار إلى أن الحرب في الجزائر تتفاقم وأصبحت تهدد السلام في المناطق المجاورة لها وتعكر الأمن في العالم أجمع وطالب بالتخلص من ثلاثة اعتبارات ليست لها أية صلة بالواقع هي:

1. الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الوطني.
2. جبهة التحرير الوطني لا تمثل الجزائر.
3. المعمرون الفرنسيون الذين هم ليسو كلهم من أصل فرنسي لا يمكن لهم أن يعيشوا مطمئنين في الجزائر المستقلة[1].

وممثل مصر محمود فوزي صرح بأن هذه الحقيقة لا يمكن أن تعدل بل يجب الاعتراف بها وقبولها في الوقت اللازم وبكل تعقل ولا أدل على هذه الحقيقة من وجود أكثر من نصف مليون جندي فرنسي فوق تراب الجزائر ولن يؤثر القانون الإطاري الذي مات قبل أن يولد كما لن يؤثر عليها تضارب السياسة الفرنسية وتناقضها ولا خطاب وزير الخارجية الفرنسية[2].

في 5 ديسمبر تقدمت 17 دولة إفريقية بقرار رقم 194 نصه كالآتي إن الجمعية العامة بعد مناقشتها للقضية الجزائرية تذكر بقرارها الصادر في 15 فيفري وتأسف أن نلاحظ أن الآمال التي أعربت عنها في هذا القرار لم يتم تطبيقها حتى الآن وتعترف بأن مبدأ حرية تقرير المصير قابل بأن يطبق بالنسبة للشعب الجزائري ونذكر أن الوضع في الجزائر ما يزال يتسبب في آلام خطيرة وأضرار فادحة في روح البشرية وتدعو إلى فتح مفاوضات ترمي إلى إيجاد حل يتماشى ومبادئ الأمم المتحدة وأهدافها[3]، ولأن الولايات المتحدة الأمريكية

[1] – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 242 – 243.

[2] – المجاهد، العدد 14، المرجع السابق.

[3] – تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة، المجاهد، العدد 10، 1957/09/05.

تقف وراء الدبلوماسية الفرنسية[1] لم يحصل المشروع على أغلبية الأصوات، فتقدمت كل من كندا والنرويج وإيرلندا يوم 6 ديسمبر بتعديلين له عارضتهما بشدة الدول الإفريقية الآسيوية.

وقد رفضت الجمعية العامة المصادقة على هذا المشروع بأغلبية سبعة وثلاثين صوتا ضد ستة وثلاثين وإمساك ستة عن التصويت وتقدمت كذلك كل من: الأرجنتين، البرازيل، كندا، كوبا، الهند، الدومينيك، إيرلندا، إيطاليا، اليابان، المكسيك والنرويج والبيرو إسبانيا وتايلاندا بمشروع قرار نال أغلبية الوفود[2]، وصادقت الجمعية العامة بالإجماع على هذا المشروع يوم 10 ديسمبر 1957.

إن الجمعية العامة بعد أن ناقشت القضية الجزائرية، وذكرت بقرارها السابق الصادر في 15 فيفري 1957، تعبر عن قلقها لتطور الوضع، تسجيل العرض المقدم من طرف المغرب الأقصى والرئيس التونسي لوساطتها، وبذل مساعيها الحميدة لحل القضية تعبر عن رغبتها في روح التعاون الفعال بأن تبدأ المحادثات وباستخدام وسائل أخرى ودية قصد الوصول إلى حل يتماشى مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة[3].

الدورة الثالثة عشر:

في جويلية 1958 تقدمت كتلة الدول الإفريقية الآسيوية بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة وشاركت تركيا لأول مرة في تقديم هذا الطلب[4]، ومما جاء في المذكرة التوضيحية المرفوقة بطلب الكتلة أن الحرب ضلت مستمرة في الجزائر وليس هناك أية بادرة لوجود حل يتفق مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة،

[1] – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954– 1962، ج2، د ط، دار اتحاد الكتاب العربي، 1999، ص 116.

[2] – عبد المالك عودة: المرجع السابق، ص 15.

[3] – زينة مشتة: إستراتيجية الثورة في المجال الديبلوماسي الخارجي 1954–1957، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 48.

[4] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 293.

بل هناك علامات تثير القلق ظهرت في الأشهر الأخيرة تدل على أن الوضعية قد ازدادت خطورة لأن الحوادث قد اجتازت نطاق الحدود الجزائرية[1]، شرعت اللجنة السياسية في دراسة الطلب وامتنع المندوب الفرنسي أيضا عن المشاركة في المناقشة[2]، فقامت الوفود العربية بنشاط مكثف لإقناع الوفود المشاركة للتصويت لصالح لائحة تخدم القضية الجزائرية، وقد تمثل النشاط العربي بالخصوص فيما يلي:

قيام أحمد الشقيري باسم الوفود العربية باستعراض شامل لحيثيات القضية الجزائرية مفند المزاعم الفرنسية المستندة إلى حجة الاختصاص الداخلي التي تلجأ إليها فرنسا دائما لتعارض سلطة الأمم المتحدة وذكر مما سبق وأن اتخذته هذه الهيئة من قرارات بشأن المشكل الجزائري خاصة دعوتها إلى بدء مفاوضات بقصد الوصول إلى تسوية بموجب الميثاق الأممي ومبادئه[3]، كما باشر مندوب ليبيا محمد الدين فكيني بإعلان عن اعتراف حكومته بالحكومة المؤقتة فور تأسيسها، وعبر على ذلك القرار بأنه كان قد صدر بتأييد كامل من الشعب الليبي فضلا عن إيمان الحكومة الليبية بأن الحكومة الجزائرية تمثل الشعب الجزائري الذي يخوض منذ نحو أربع سنوات الحرب المقدمة من أجل نصرة مثله العليا في تقرير المصير والحرية[4]، وطالب ممثل تونسي بضرورة الاعتراف بوجود طرفين متحاربين والسماح لممثل جبهة التحرير الوطني بحضور مناقشات القضية الجزائرية خلال الدورة المقبلة للأمم المتحدة[5].

[1] – الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصار أكيد أمام الأمم المتحدة، المجاهد، عدد 34، 1958/12/24.

[2] – عبد المالك عودة: المرجع السابق، ص 16.

[3] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، ج1، المرجع السابق، ص 158–159.

[4] – محمد ودوع، المرجع السابق، ص 244.

[5] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة...، ج1، المرجع السابق، ص 123 – 124.

في يوم 12 ديسمبر تقدمت سبع عشرة من دول الإفريقية الآسيوية بمشروع قرار[1]، نص على رغبة الأمم المتحدة في بدء محادثات بين الطرفين وباستخدام الوسائل المناسبة الأخرى للوصول إلى حل طبقا لمبادئ الأمم المتحدة واعترافا بحق الشعب الجزائري في الاستقلال[2]، وفي 13 ديسمبر تقدمت هاتين بتعديلين للمشروع يقضيان بحذف الإشارة إلى حق الاستقلال واستبدالهما بعبارة حقهم في تقرير مصيرهم، وبحذف الفقرة الخاصة بحكومة الجمهورية الجزائرية واستبدالها بعبارة: إن قادة جبهة التحرير يرغبون في التفاوض وقد عارضت الدول الإفريقية الآسيوية التعديلين بشدة، فقدم التعديل الأول للتصويت ورفض بأغلبية 48 ضد 13 وامتناع 19 عن التصويت، ولم يقدم التعديل الثاني للتصويت وبعد ذلك قدم المشروع الأساسي دون تعديل للتصويت فوافق عليه 32 صوتا ورفضه 18 وامتنع عن التصويت 30 مندوبا[3]، وقد أوصت اللجنة السياسية بتقديم هذا المشروع إلى الجمعية العامة فعرض عليها واقترح مندوب الملايو تعديلا يقضي بحذف الفقرة الخاصة بذكر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حتى يمكنه أن يصوت لصالح القرار بدلا من الامتناع عن التصويت كما فعل في اللجنة السياسية فزاره عدد من الوفد وتم حذف تلك الفقرة وعرض المشروع بعد ذلك كما هو فكانت نتيجة التصويت 35 صوتا لصالحه و18 ضد و28 أمسكت عن التصويت[4]، ولم يحصل المشروع على أغلبية الثلثين المطلوبة بنقص صوت واحد فسقط المشروع وبقيت القضية كما هي دون حل ولكن حصل تطور كبير في اتجاه كثير من الوفود، وأصبحت تتفهم المشكلة وتعطف عليها وصار الأمل كبيرا في أن تحصل على نجاح كبير في الدورة القادمة[5].

[1] – عبد القادر كرليل: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1961، مجلة أفكار وآفاق، العدد 8، 2016، ص 79.

[2] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، ج1، المرجع السابق، ص 158.

[3] – عبد المالك عودة: المرجع السابق، ص 17.

[4] – عبد القادر كرليل: مجلة أفكار وآفاق، عدد 08، المرجع السابق، ص 80.

[5] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 295.

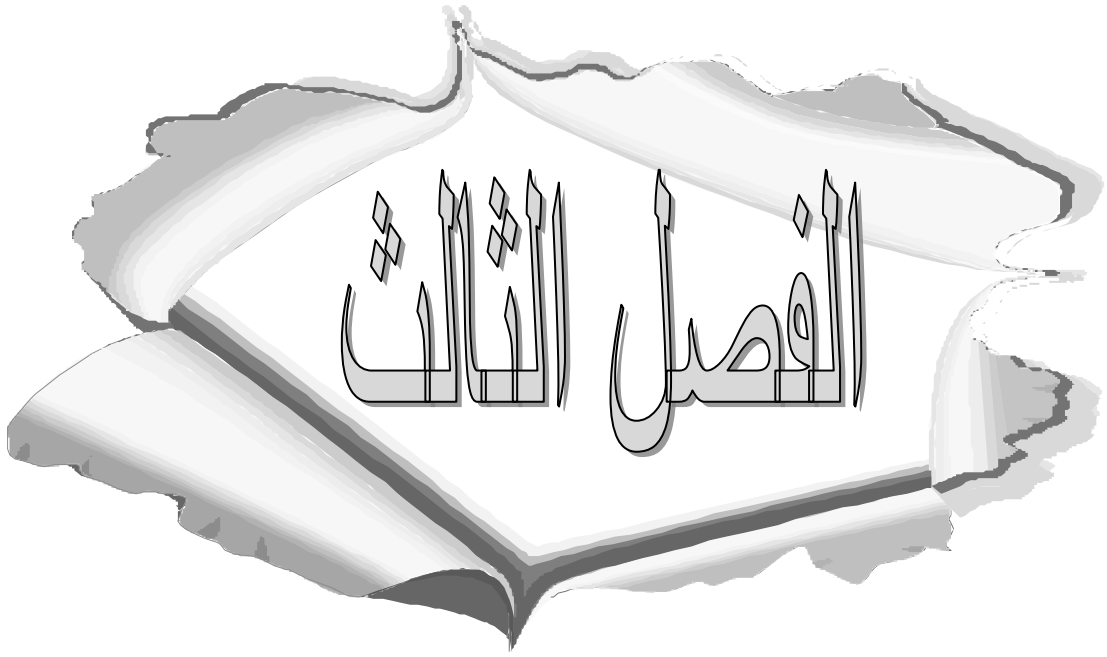
الفصل الثالث

الفصل الثالث: تطور الموقف العربي من الثورة الجزائرية 1958_ 1962:

المبحث الأول: تطور الموقف العربي من خلال المؤتمرات:

مؤتمر طنجة:

انعقد مؤتمر طنجة ما بين 27 إلى 30 أفريل 1958 بقصر في طنجة بعد شهرين من قصف الجيش الفرنسي لساقية سيدي يوسف 8 فبراير 1958 وهذا يعبر عن التحالف بين حكومتي تونس والمغرب[1] من أجل توحيد المغرب حيث جمعت ممثلي حزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور الجديد وجبهة التحرير الوطني[2].،حيث أنه كان مبادرة من الحزب الاستقلالي المغربي تحت إشراف زعيمه علال الفاسي والغرض منه دراسة الأوضاع المستجدة في الساحة السياسية المغربية والعمل على توحيد المواقف المغربية ضد الاستعمار[3] ،وقد أعلنت الأحزاب الثلاث حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[4] ويظهر ذلك في خطب وفود الأقطار الثلاث المغاربة بدءا برئيس المؤتمر علال الفاسي حيث قال: "إن الفضل يعود للثوار الجزائريين لقد كان ثباتهم في الكفاح خير باعث للحقيقة المغربية من مرقدها" ويؤكد الباهي لدعم على ضرورة توحيد المغرب العربي أما عن ممثل جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري فقال: " إن وحدة المغرب العربي ضرورة ملحة لتقرير مصير الشعب الجزائري والقضاء على ما تبقى من مظاهر السيطرة الاستعمارية في الأقطار الشقيقة"[5]، حيث خرج المؤتمرين على مجموعة من القرارات:

1. تقديم المساعدة للجزائر باعتبارها قضية المغرب العربي الأساسي.

---

[1]– هل تحقق وحدتنا في مؤتمر طنجة، جريدة المجاهد، عدد 22، 15 أفريل 1958، ص 30.

[2]– بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معاليمها الأساسية، ط1، دار النعمان، 2012، ص 494.

[3]– مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع سابق، ص 162.

[4]– جمال قنان: قضايا ودراسات تاريخ الجزائر، المرجع سابق، ص 195.

[5]– من خطب الافتتاح المعبرة عن الأمل: مجاهد، عدد 23، 7– 5– 1958 ص 8–9.

2. حق الجزائر في السيادة والاستقلال التام الذي هو الشرط الوحيد لحل النزاع القائم في الجزائر[1]

3. التوصية بإجراء مشاورات مع حكومة تونس والمغرب لإنشاء حكومة جزائرية مؤقتة[2].

4. تأكيد الكفاح المسلح بالجزائر.

5. تشكيل مجلس استشاري للمغرب العربي لدراسة قضايا ذات المصلحة المشتركة[3].

بقيت قرارات مؤتمر طنجة حبر على ورق إثر انقلاب 13 ماي 1958 وصعود الجنرال ديغول إلى السلطة حيث خلق حالة اضطراب وتوتر بين بلدان المغرب العرب[4].

لكن رغم فشل قرارات طنجة وعدم تطبيقها إلا أنه حقق مكسبا للقضية الجزائرية حيث مكن المغاربة خاصة والعرب عامة من الإصلاح حول ما يدور في الجزائر ويظهر ذلك من خلال ما كتبته جريدة المجاهد عن نتائج مؤتمر طنجة قائلة [5]:

"إن الإتحاد الذي تقرر في طنجة ليست ثمرة رغبة أبداها رئيس الدولتين ولجنة التنسيق والتنفيذ وإنما هو تجسيد لإدارة 25 مليون من المغاربة يقفون إلى جانب الجزائر المكافحة أمام الاستعمار الفرنسي سدا للدفاع بمساندتهم للشعب الجزائري مساندة كاملة[6].ويظهر من خلال قرارات مؤتمر طنجة أن القضية الجزائرية نالت اهتمامات المناقشين[7].

[1]– مؤتمر طنجة بين الوحدة والوساطة المغربية 1958، مجلة 1 نوفمبر، عدد 181، 2017، ص29.

[2]– محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، تر: العربي بونبور، دار الأمة، ط1، 2011، ص 183.

[3]– هذه المقرارات سطرت مصير المغرب العربي: مجاهد، عدد23، 7– 5– 1958، ص 11.

[4]– مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 32– 33.

[5]– مؤتمر طنجة، مرحلة حاسمة: المجاهد، عدد 23، 7– 5– 1958 ص 1.

[6]– المجاهد، عدد 23، نفس المرجع.

[7]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 157.

2/ مؤتمر المهدية:

انعقد هذا المؤتمر بمدينة المهدية بتونس ما بين 17– 20 جوان 1958 عقب تولي ديغول السلطة في 13 ماي 1958[1] حيث اجتمعت كل من الحكومتين التونسية والمغربية وجبهة التحرير الوطني[2] لبحث تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة، وبحث وسائل التعاون السياسي الدبلوماسي لخدمة القضية الجزائرية في الخارج[3].وبناء على ذلك كانت دراسة القضية الجزائرية هي محور جدول أعمال المؤتمر[4] حيث أجمع الأقطار الثلاثة بلسان هيئاتهم التنفيذية عن تمسكهم بمبدأ حق الشعب الجزائري الذي لا جدال فيه في الحرية ومشاركة جبهة التحرير الوطني إلى جانب الوفدين التونسي والمغربي يعد اعترافا بالطابع الحكومي للجهاز التنفيذي الجزائري[5]حيث قال بوعبيد أن الوضع في المغرب لم يتقدم رغم الجلاء عن بعض المناطق وتكلم الباهي الأدغم عن ما حققته تونس بعقدها اتفاقية الجلاء مع الحكومة الفرنسية.

أما بالنسبة لقول عبد الحفيظ بوصوف أن معركة الجلاء لم تنتهي ويجب الحذر منها ومتابعتها حتى النهاية واقترح الوفد التونسي الدخول في مفاوضات من أجل استقلال مرحلي فرفض الوفد الجزائري وقال الباهي الأدغم أن الظروف تواجه بالأحداث وتمت المناقشة بين أعضاء الوفود على قرار الاستشارة لتشكيل الحكومة الجزائرية حيث يطلب السيد بوعبيد إجراء مشاورة مسبقة وجادة وتدخل السيد بوصوف بقوله في طنجة أوصيت بإعلان الحكومة الجزائرية بعد التشاور مع البلدين الشقيقين ولم يتم تحديد معنى إرفاق كلمة التشاور فقام السيد بوعبيد بالشرح حيث أنه قال هي دراسة مشتركة لعدد من العوامل قبل الإعلان عن تشكيل الحكومة الجزائرية ويجب أن يحسب رأينا والباهي اتفق مع ما قاله بوعبيد في إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة وأضاف مع ذلك أن الدول الأجنبية تعير اهتماما لهذه التشكيلة وتعلق أهمية كبيرة على هذه التركيبة ويأتي رد الوفد الجزائري لدى الحكومتين أن لديهم حق واحد

[1]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 153.

[2]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 160.

[3]– عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص 135.

[4]– مريم صغير: مواقف الدول في القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 140.

[5]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 154.

فقط هو عدم الاعتراف بها، ثم يتحمل الجميع المسؤولية،[1] وتم الاتفاق على تنصيب سكريتاريا دائمة تتكون من ستة أعضاء عن الجزائر أحمد بومنجل وأحمد فرانسيس وعن المغرب الدكتور بناني ومحمد الفاسي وعن تونس عبد المجيد شاكر وأحمد تليلي[2].

ومن هنا نستنتج أن مؤتمر المهدية فشل في تطبيق قرارات مؤتمر طنجة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل من بينها:

- اختلاف الأقطار الثلاثة حول مفهوم الوحدة المغربية.
- استفحال الخلافات بين الأقطار الثلاثة فمنذ جوان 1958 دخلت جبهة التحرير الوطني في خلافات حادة مع تونس التي خرقت قرارات مؤتمر طنجة بعقدها لاتفاقية إيجلي مع فرنسا.

كما واجهتها الكثير من المشاكل مع المغرب والتي ترجع إلى مسألة الحدود[3].

3/ مؤتمر منروفيا:

توالت الاجتماعات والمؤتمرات الإفريقية بعد هذا فكان مؤتمر منروفيا الذي انعقد في 4 أفريل 1959 وحضره وفد الحكومة المؤقتة كعضو رسمي وارتفع فوق مبنى المؤتمر علم الجمهورية الجزائرية بين أعلام الدول الإفريقية المستقلة[4] مصر، ليبريا، المغرب، غينيا، السودان، اثيوبيا، ليبيا لمناصرة القضية الجزائرية حيث مثل مصر في هذا المؤتمر حسين ذو الفقار صبري،[5] وعند افتتاح جلسات المؤتمر ألقى خطابا ندد فيه بالفضائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري وكذلك ندد بقرار فرنسا القاضي بإجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى حيث أجمع المؤتمرون على الدعم المادي لجبهة وجيش التحرير الوطني[6]

---

[1]– Harbi Mohammed : les archives de la révolution algérenne les editions jeune afeiqne 1981 p 425.

[2]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 154.

[3]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 399– 400.

[4]– عمار قليل: ملحمة الجزائر، ج3، د ط، دار البعث، الجزائر، 1991، ص 127.

[5]– مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد 10، عدد 2، المرجع السابق، ص 13.

[6]– المجاهد، عدد 21 المرجع السابق، ص 307.

وكذلك اعترفوا بالحكومة المؤقتة الجزائرية والعمل على إيصال القضية الجزائرية للأمم المتحدة[1].

[1]– محمود ودوع: مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 90.

المبحث الثاني: تطور موقف جامعة الدول العربية:

في 19 سبتمبر 1958 شكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالقاهرة فكانت البلدان العربية[1] هي السباقة للاعتراف بها[2]، وتجاوبت الأمانة العامة للجامعة العربية مع الحدث[3] من خلال مساندتها لهذه الحكومة، إذ رحبت بها كعضو في الجامعة[4]، وفي هذا الإطار ألقى مندوب الجمهورية العربية المتحدة عبد الحميد غالب كلمة رحب فيها بعضوية الحكومة الجزائرية في جامعة الدول العربية وأبرز فيها كفاح الشعب الجزائري ضد فرنسا وما يلاقيه من قمع واضطهاد وطالبا من الدول العربية بذل المزيد من الدعم والمساندة للقضية الجزائرية[5]، وأما ممثل سوريا قاسم مردم أعتبر ذلك انتصار للأمة العربية قاطبة[6].

وقد ساهم نشاط الدول العربية ومؤزرتها للحكومة الجزائرية في قيام العديد من دول العالم الثالث بالاعتراف بهذه الحكومة ومن هذه الدول الصين الشعبية، كوريا الشمالية، الفيتنام الشمالي، إندونسيا[7]، وكذلك أوصت جامعة الدول العربية الدول الأعضاء بالقيام بمسعى دبلوماسي من قبل جميع الممثلين العرب في كل من ألمانيا وسويسرا[8].

وخلال انعقاد الدورة الحادية والثلاثين للجامعة العربية في مارس 1959 طالبت الأمانة العامة من الدول الأعضاء بذل المساعي على المستوى الدبلوماسي لإحباط محاولات فرنسا الهادفة إلى تضيق ومحاصرة الجزائريين المقيمين في البلدان الأجنبية وأمام الممارسات الاستعمارية تجاه الشعب الجزائري، رأت الأمانة للجامعة العربية ضرورة تشكيل وفد عربي لمقابلة رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولي لما ترتكبه فرنسا من جرائم ضد الشعب

---

[1] – أول بلد العراق وتليه في نفس اليوم كل من المغرب وتونس وليبيا وفي اليوم الموالي 1958/09/20 اعترفت كل من السعودية والأردن وفي اليوم الثالث 1958/09/21 اعترفت بها الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية اليمن وهكذا توالت الاعترافات ...ينظر، عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، المرجع سابق ص، 416.

[2] – صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 331.

[3] – الملحق 1، يُنظر: أحمد بشيري، ص 120.

[4] – عبد الله مقلاتي وصالح لميثا: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 108.

[5] – عبد الله جويبة: المرجع السابق، ص 260.

[6] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة التحريرية ...، المرجع السابق، ص 149.

[7] – بشير سعدوني: الثورة في الخطاب العربي ...ج1، المرجع السابق، ص 110.

[8] – أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 179_180.

الجزائري[1]، وفي الدورة الثانية والثلاثين لجامعة الدول العربية التي إنعقدت بمدينة الدار البيضاء بالمغرب في 1 ديسمبر 1959 طالبت الأمانة للجامعة من الدول الأعضاء بذل مساعي على المستوى الدبلوماسي لإحباط محاولات فرنسا الهادفة إلى تضيق الخناق على الجزائريين وقد تبقى هذا التوجه ممثل الجمهورية العربية المتحدة في الجامعة العربية فريد زين العابدين. خرجت هذه الدورة بتوصيات تخص الجزائر:

1. العمل على وضع القضية الجزائرية في موقعها القومي والدولي.
2. حث الدول العربية على القيام بمساع جماعية وفردية لدول حلف الأطلس ومطالبتها بوضع حد لاستعمال أسلحة هذا الحلف.
3. بذل المساعي الدبلوماسية الحيثية لدى الدول الآسيوية والإفريقية وغيرها للاعتراف بالحكومة المؤقتة[2].

كما أصدرت قرار يوم 7 سبتمبر 1959 يند باستعمال قوات الحلف الأطلسي في قمع الشعب الجزائري ويطالب بفتح مفاوضات مع الحكومة المؤقتة الجزائرية التي تعبر عن إرادة الشعب الجزائري وطالبا تعيين لجنة تحقيق دولية تبحث في جرائم الحرب وحرب الإبادة التي تقوم بها القوات الفرنسية[3]، وتقدمت وزارة الخارجية للجمهورية المتحدة بطلب من الأمين الأمين العام للجامعة بإشعار كل الوفود العربية بالاهتمام بالقضية الجزائرية أثناء عرضها في هيئة الأمم المتحدة والدفاع عنها[4].

[1] – ضيف مريم وزنات سامي: جامعة الدول العربية ودورها في دعم قضايا التحرر العربية القضية الجزائرية أنموذجا (1954_1962) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2017، ص 37_38.

[2] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة ...،المرجع السابق، ص 147 ، 148.

[3] – بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، الجزائر، 2002، ص 494.

[4]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة ...، المرجع السابق، ص 149.

وفي دورتها الثالثة والثلاثين عام 1960 بالقاهرة حيث طالبت بتحقيق دولي لوقف الإبادة الجماعية للسكان الجزائريين[1]، موضوع آخر هام أولته الجامعة العربية اهتماما خاصا هو قيام فرنسا يوم 1960/02/13 بتفجير القنبلة الذرية في الصحراء الجزائرية[2]، حيث أصدرت الجامعة بيانا نددت فيه بهذا الإجراء الفرنسي الخطير، فبعثت الأمانة العامة للدول الأعضاء مذكرة طالبت فيها منهم تنسيق المواقف مع الدول الآسيوية والإفريقية من هذا الإجراء المنافي لقرارات مؤتمر باندونغ وللسياسية الآسيوية والإفريقية العامة مع السعي لإشارة هذا الموضوع في الأمم المتحدة في الدورة القادمة كما أوصت الدول الأعضاء بالقيام بحملة إعلامية واسعة ومكثفة لتبصير الرأي العام العربي والعالمي بمخاطر هذا التصرف الفرنسي[3].

كما نالت القضية الجزائرية اهتماما كبيرا في مؤتمر وزراء الخارجية الدول الأعضاء والمنعقدة في "شتورة" بلبنان بتاريخ 22 أوت 1960، بحث وزراء الخارجية العرب تطورت القضية الجزائرية وما تقدمت به الحكومة الجزائرية من مطالب[4]، وقررت اللجنة ما يلي:

- بذل الجهود الفعالة لدى هيئة الأمم المتحدة في دورتها المقبلة، لكي تقف بنفسها على تحقيق تقرير المصير بالجزائر.
- بذل الجهود الفعالة لدى جميع الدول الصديقة، وخاصة في آسيا وإفريقيا من أجل سرعة الاعتراف بالحكومة الجزائرية.

---

[1]– نوي بن مبروك: من إسهامات الدبلوماسية العربية لإظهار القضية الجزائرية إلى التدويل الحقيقي في هيئة الأمم المتحدة 1954_ 1962 الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954_1962 دراسة قانونية وسياسية، المرجع السابق، ص 108.

[2]– فجرت فرنسا أول قنبلة نووية لها على السابعة وأربع دقائق من صباح يوم 1960/02/13 سميت باليربوع الأزرق تلتها تجربة ثنائية في 1960/4/1 سميت باليربوع الأبيض ثم تالته في 1960/04/27 سميت باليربوع الأزرق ثم رابعة يوم 1961/04/25 سميت باليربوع الأخضر وتواصلت التفجيرات إلى غاية 1966 ...ينظر، مصلحة الدراسات بالمركز لتجارب النووية الفرنسية في الجزائر وآثارها الباقية سلسلة الندوات والتجارب النووية الفرنسية في الجزائر دراسات بحوث وشهادات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط1، الجزائر 2000، ص 40.

[3]– بشير سعدوني: الثورة في الخطاب العربي ...ج1، المرجع السابق، ص،114.

[4] – عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954_ 1962 أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 01، 2016، ص 386.

- تسيير التطوع لجيش التحرير الجزائري في جميع البلدان العربية وفي غيرها.
- تبصير دول الحلف الأطلسي بالعواقب الوخيمة التي تترتب على استخدام فرنسا للأسلحة هذا الحلف وعتاده في أعمالها العدائية الاستعمارية في الجزائر.
- أن يقوم وزراء الخارجية بالاتصال بحكوماتهم في شأن بقية المطالب وتنسيق الخطى اللازمة مع التقدير لما يقتضيه تطور الموقف في الجزائر من خطة عربية حاسمة تبحث في اجتماع يعقده وزراء الخارجية بعد انتهاء الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة[1].

إن ما يلاحظ على هذه القرارات أنها اقتصرت فقط على الجوانب السياسية أما القضايا الجوهرية الرئيسية التي تتطلب من الدول العربية تضحيات مادية ومعنوية فلم يستجب لها[2] .

عاد وزراء خارجية الدول العربية لمناقشة ملف الجزائر في30 جانفي 1961 ببغداد[3]، وقد تطرق للقضية الجزائرية جواد هاشم وزير خارجية العراق قائلا إن معركة الجزائر التي خصصناها في الأمم المتحدة مازلنا تستدعي مزيدا من العمل والتضحية وتستوجب توفيقا في الخطط، وتجديد في الشد على العدو بشتى الوسائل الاقتصادية والسياسية المتيسرة[4].

في أول فيفري عقد المؤتمر جلسة للمصادقة على القرار الخاص بالقضية الجزائرية وقد وافقت عليه وفود الدول العربية بالإجماع وأهم ما جاء:

- أن تقوم وفود الدول العربية لدى الأمم المتحدة بالتعاون مع المجموعة الآسيوية الإفريقية وسائر الدول الصديقة بتتبع قرار الأمم المتحدة في دورتها الحالية بشأن الجزائر.
- تقديم المزيد من العون المادي والمالي إلى حكومة الجزائر بالإضافة إلى تنفيذ القرارات السابقة لمجلس الجامعة.
- إمداد الحكومة الجزائرية بمزيد من الأسلحة في أقرب وقت ممكن.

---

[1] – أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 188، 189.

[2] – بشير سعدوني: الثورة في الخطاب العربي ...ج1، المرجع السابق، ص 115.

[3] – نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، دط، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1990 ص 184.

[4] – الجزائر في مؤتمر بغداد، المجاهد، عدد 88 ،1961/01/30.

- أن تسمح كل دولة عربية لرعايتها بالتطوع في جيش التحرير الجزائري كما تسمح بأن يعبر أراضيها متطوعون وفنيون وتسيير وسائل نقلهم داخل أراضيها في طريقهم إلى الجزائر.
- أن تضاعف الدول العربية جهودها لدى الحكومات الأجنبية للظفر بالمزيد من التأييد السياسي للقضية الجزائرية.
- تؤيد الدول العربية ما عرضته الحكومة الجزائرية يوم 16 جانفي 1961 من إجراء مفاوضات ثنائية لتأمين الشروط والضمانات اللازمة لممارسة الشعب الجزائري حق تقرير مصيره في جو الحرية والنزاهة.
- تعيد الدول العربية النظر في علاقتها السياسية والاقتصادية مع فرنسا إذا ما استمرت في حربهما ضد الشعب الجزائري.
- تشديد الحملة على الدول والمنظمات العسكرية والسياسية التي تؤيد فرنسا سياسيا أو عسكريا أو ماليا ضد الجزائر[1].

وكاستجابة وتلبية لرغبة الجزائريين في الدعم العربي الفعال عقد في جوان 1961 بالقاهرة اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك بحثا عن تطورات القضية الجزائرية[2]، واتخذت قرارات منها:

- تأييد موقف الحكومة الجزائرية فيما يتعلق بالاستقلال التام وحرية تقرير المصير وحدة البلاد وملامة أراضيها.
- تحميل فرنسا مسؤولية توقف المفاوضات وما يترتب عنها من نتائج خطيرة.
- ما تبذله الحكومة الجزائرية من حرص على استمرار المفاوضات، دليل على رغبتها الصادقة في الوصول إلى حل عادل يحقق أهداف الشعب الجزائري بالطرق السلمية طبقا لقواعد القانون الدولي[3]، وبعد توقيع أتفاق وفق إطلاق النار في 19 مارس 1962 أصدر مجلس الجامعة بيانيا اعترفت به اتفاقيات أيفيان نصرا للشعب الجزائري والأمة العربية وأن هذا النصر ليس إلا بداية لمرحلة جديدة من مراحل

[1] – جمال الدين الآلوسي: الجزائر بلد المليون شهيد، د ط، دار الجمهورية، 1970، ص 44-45.

[2] – بشير سعدوني: الثورة في الخطاب العربي ...ج1، المرجع السابق، ص 116.

[3] – عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 393، 394.

الكفاح الوطني لتأسيس جمهورية جزائرية مستقلة كما وجه نداء للحكومة الفرنسية أن تواصل في تنفيذ اتفاقيات إيفيان وتصفية مشاكلها مع بلاد المغرب العربي، وتفتح مع الجزائر وسائر العالم العربي بداية جديدة من العلاقات المثمرة العادلة[1].

وفي 16 جوان 1962 صرح مندوب الجزائر لدى الجامعة العربية احتمال قيام المنظمة الإرهابية الفرنسية باقتطاع جزء من الأراضي الجزائرية وتفجير أعمال العنف دون إتمام إجراءات الاستقلال واستجابة لذلك عقد مجلس الجامعة اجتماعا طارئا في 18 جوان 1962 لدراسة الموقف واتخاذ الإجراءات اللازمة وقد نص على:

- تعتبر الجامعة ودولها الأعضاء أن أي اعتداء على استقلال الجزائر أو سلامة أراضيها ووحدتها هوا الاعتداء على الدول العربية كافة.
- تأييد موقف الحكومة الجزائرية في تنفيذ اتفاقيات إيفيان.
- تأكيد قرارات مجلس الجامعة السابقة.تكوين لجنة البحث والإجراءات العاجلة الخاصة بعودة الجزائريين اللاجئين من تونس والمغرب[2].

[1] – أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 192.

[2] – آمال أوكسل: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروآسياوي 1958 _ 1962 مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019، ص 75_76.

المبحث الثالث: تطور الموقف العربي في هيئة الأمم المتحدة:

الدورة الرابعة عشر:

بعد التصريح الذي أدلى به الجنرال ديغول[1] يوم 16 سبتمبر 1959، والذي أعترف فيه بحق الشعب في تقرير المصير لكن لم يرق ذلك التصريح إلى مستوى الجدية[2] من أجل ذلك قامت الكتلة الإفريقية الآسيوية بطرح القضية من جديد على أنظار الهيئة الأممية، وبدئ في مناقشتها أمام اللجنة السياسية يوم 30 نوفمبر وتقدمت اثنتان وعشرون دولة من الكتلة يوم 3 ديسمبر دعا إلى ضرورة.الدخول في مفاوضات وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وتحديد شروط وقف إطلاق النار[3]، وخلال المناقشة تدخل مندوبو الدول العربية فألقى مندوب تونس بيانا في اللجنة السياسية أوضح فيه كمية الخسائر بسبب الحروب في الجانبين الفرنسي والجزائري وقال الفريقين متفقان على وجوب تمتع الجزائر بحق تقرير المصير وإجراء محادثات لوقف القتال وإنه يجب أن تقبل فرنسا التفاوض مع أعضاء الوفد الذي عينته الحكومة الجزائرية،كما أكد أنه ليس بدء أن تتفاوض الحكومة الفرنسية مع أحمد بن بلة وصحبه، فقد سبق أن اعتقلت فرنسا ملك المغرب السابق، ثم أفرجت عنه وتفاوضت معه[4]، أما مندوب المغرب الأقصى أكد على استحالة إمكانية وضع الشعب للسلاح بمجرد أن اعترفت فرنسا على لسان الجنرال ديغول بحقه في تقرير مصيره وزيادة على المتناقضات التي يشمل عليها بيان ديغول فإن تأويلات المسؤولين الفرنسيين تتناقض

[1] – ولد يوم 22 نوفمبر 1890، التحق بمدرسة سامسير العسكرية، عمل أستاذاً في سنة 1944، عاد لباريس سنة 1945، عُين رئيساً للحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، قدم استقالته سنة 1946، وفي 1958 استنجد به الفرنسيون لإنقاذ الوضع في الجزائر، توفي في 09 نوفمبر 1970. يُنظر: رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجينرال ديغول 1958–1962 سنوات الحسم والخلاص، د ط، دار بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2013، ص 152 – 162.

[2] – مصطفى علوي: الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954 – 1962، المرجع السابق، ص 103.

[3] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 296.

[4] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، ج1، المرجع السابق، ص 160.

تماما مع بيان 16 سبتمبر، كما أكد على إيجاد شروط التنظيم مفاوضات عادلة تحقق مبدأ الاستقلال التام الجزائري[1].

كما تقدم محمود فوزي ممثل الجمهورية العربية المتحدة بيان أوضح فيه موافقة الجمهورية العربية المتحدة المؤيدة للوطنيين الجزائريين في المعركة التي يخوضها ضد فرنسا في سبيل تحقيق الاستقلال وأثناء المناقشة للقضية الجزائرية في الجمعية العامة هاجم الأمم المتحدة وأتهمها بالسلبية في معالجة القضية الجزائرية[2]، وصرح مندوب المغرب السيد عبد الله إبراهيم رئيس الوزراء للشؤون الخارجية حيث قال بأن القضية الجزائرية هي أهم انشغالات المغرب وأن واقع الحرب في الجزائر يدعو إلى العمل من أجل دفع الطرفين إلى التفاوض، كما أيد الموقف الكوبي الذي عارض سياسة الجنرال ديغول وكذلك أيدته السعودية وليبيا والعراق[3]، ورأى ممثل العراق أن إتفاق الطرفين على مبدأ تقرير المصير ليس كافيا إذ أنه ينبغي أن يتحصل الشعب الجزائري على ضمانات تخص الصيغة التي يطبق بها هذا المبدأ ولذلك ينبغي الشروع فورا في المفاوضات بين الطرفين هذا الخطاب العربي الداعم للقضية الجزائرية كان له تأثيره الفعال على المواقف الدولية[4]، لهذا حين عرضت القضية للتصويت حصلت على 38 صوت ضد 26 صوت وإمساك 17 عن التصويت ولذلك تقدمت الباكستان إلى الجمعية العامة بمشروع قرار معدل يوم 12 ديسمبر كانت نتيجته التصويت على المشروع هي موافقة 39 دولة ورفضته 22 دولة وامتنعت عن التصويت 20 دولة فتم رفض المشروع إذ لم يحصل على أغلبية الثلثين المطلوبة[5]، وبعد ذلك عللت معظم الوفود رفضها وإمساكها عن التصويت برغبتها في أن لا تقوم مما من شأنه حسب رأيها أن

---

[1] – رفيق تلي: محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د، في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص 196.

[2] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 160-161.

[3] – محمد ودوع: موقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة...، ج2، المرجع السابق، ص 87.

[4] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الثورة...، ج1، المرجع السابق، ص 161.

[5] – عبد المالك عودة: المرجع السابق، ص 21.

يعيق سياسة الجنرال ديغول تجاه المشكلة الجزائرية والوفود العربية كانوا من بين الذين صوتوا لصالح هذا المشروع[1].

الدورة الخامسة عشر:

بعد فشل اتصالات مولان[2] ودعم ديغول للعمليات المسلحة في الجزائر[3]، تقدمت أربعة وعشرون دولة إفريقية آسيوية بمشروع قرار ينص على ضرورة إشراف الأمم المتحدة[4]، على استفتاء تقرير المصير وافقت عليه 27 دولة ورفضته 20 وأمسكت 28 دولة عن التصويت، ولذلك أدخل عليه تعديل في الجمعية العامة فحذفت منه الفقرة الرابعة التي تنص على إجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة وأصبح نصهما كالتالي:

إن الجمعية العامة بما كان الطرفان الجزائري والفرنسي قد اتفقت على قبول مبدأ حق تقرير المصير.

1. حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.
2. الحاجة الماسة لإيجاد ضمانات لتنفيذ هذا الحق على أساس احترام وحدة التراب الجزائري.

---

[1] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 297.

[2] – جرت بين 25 و29 جوان 1960، وقد فشلت بسبب العراقيل التي وضعها الطرف الفرنسي، حيث عامل المبعوثين الجزائريين، وهما أحمد بومنجل ومحد الصديق بن يحي وكأنهما أسيرا حرب، وكانت المحادثات عبارة عن إنذارات وتهديدات فرنسة للطرف الجزائري، إضافة إلى عدم اعتراف فرنسا بمبدأ استقلال الجزائر. يُنظر: بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 163.

[3] – Benkhaedda Benyoucef: Les Accords d'Evian la fin de la grierre d'Algérie 3 éme édition . O.P.U. 1998, p30.

[4] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 298.

3. إن الجمعية العامة مسؤولة عن تنفيذ هذا القرار بصورة كاملة[1]، وتحصل المشروع المعدل على الأغلبية أي 68 صوت ضد 27 صوت وامتناع 8 وفود عن التصويت[2]، وهكذا سجلت القضية الجزائرية انتصارا سياسيا كبيرا بفضل الجهود والتضحيات التي قدمها الشعب الجزائري من خلال ثورته وكذا بفضل الدور الهام الذي قام به ممثلو الدول العربية[3]، ومنهم ممثل المغرب ولي العهد الحسن الثاني[4] الذي أكد موقف المغرب الأقصى بقيادة ملكها الدائم والمتمسك بحق الشعب الجزائري في الاستقلال، حيث عبر قائلا: لا يكون للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تسمح بمواصلة الحرب في الجزائر كما أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي الناطق الرسمي والوحيد للشعب الجزائري وفي ذلك قوله: "إن الحكومة المؤقتة هي الناطق الوحيد باسم الشعب الجزائري وأنها المفاوض الرسمي للوصول إلى تسوية سلمية[5]، وأما ممثل الجمهورية العربية المتحدة محمد فوزي استهل كلامه بمطالبة الأمم المتحدة لاتخاذ موقف واضح من القضية الجزائرية وإيجاد حلا لها[6]، كما انتقد ممثل العراق هاشم جواد مرافق الجنرال ديغول من القضية الجزائرية مبينا أنه آن الآوان لكي تتخذ الأمم المتحدة موقف أكثر إيجابية من المشكل الجزائري مع ضرورة أن تضع هذه الهيئة برنامجا يساعد على تطبيق مبدأ تقرير المصير للشعب الجزائري[7]، وتأسف ممثل تونس على فشل مفاوضات مولان مبررا ذلك بعرقلة الوفد الفرنسي

---

[1] – بسام العسلي: الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النقاش، لبنان، 1986، ص 133–134.

[2] – عبد القادر كرليل: مجلة أفكار وآفاق، عدد 08، المرجع السابق، ص 87.

[3] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب ...، ج1، المرجع السابق، ص 163.

[4] – ولد بتاريخ 09 جويلية 1929، تلقى تعليمه في البيت الملكين حصل على شهادة الليسانس في الحقوق بجامعة بوردو، تولى حكم بلاده بعد وفاة والده في شهر فيفري 1961 إلى غاية وفاته إثر نوبة قلبية يوم 23 جويلية 1999، يُنظر: لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 255–256.

[5] – رفيق تلي: المرجع السابق، ص 170.

[6] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة...، المرجع السابق، ص 162.

[7] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية...، ج1، المرجع السابق، ص 164.

للمفاوضات، وأكد أنه الحل الوحيد يتمثل في إجراء استفتاء جدي تحت إشراف الأمم المتحدة وأن بلاده تستمر في دعم الحكومة الجزائرية المؤقتة[1]، وطالب ممثل ليبيا بضرورة إيجاد حل عادل للقضية الجزائرية وأشار إلى العراقيل والصعوبات التي وضعتها فرنسا في وجه الوصول إلى حل نهائي للقضية الجزائرية والحل الوحيد هوا إجراء استفتاء الشعب الجزائري عن طريق انتخابات تراقبها هيئة الأمم المتحدة[2]، وهكذا نجد أن ممثلي الدول العربية الذي حضروا المناقشة تنافسوا في الدفاع عنها منتقدين تجاهل فرنسا الاستجابة لحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال مصرين على ضرورة منح هذا الشعب حقه الشرعي في تقرير المصير وفق ما تنص عليه مبادئ هيئة الأمم المتحدة بل أنهم حملوا الهيئة مسؤولية ما يحدث في الجزائر ما دامت لم تتخذ موقف حاسما لصالح القضية الجزائرية[3].

الدورة السادسة عشرة:

ازدادت الثورة الجزائرية التهابا بعد الدورة الخامسة عشر لهيئة الأمم المتحدة فتصاعدت العمليات الفدائية في الميدان بشكل مواز للعمليات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني وكشف الجيش الفرنسي عمليات التمشيط اعتقادا منه أنه بإمكانه قمع الثورة لكن إجراءاته فشلت، وظهر الانقسام والانشقاق في صفوف جنوده وقيادته كل ذلك أدى بالحكومة الفرنسية إلى الدخول في المفاوضات من جديد مع الطرف الجزائري[4]، ونتيجة لذلك لذلك أثارت دول الكتلة الآسيوية الإفريقية للمشكلة من جديد يوم 16 ديسمبر 1961 بلائحة[5] جاء فيها أن ممثلي الدول الإفريقية الآسيوية بعد أن عبروا عن أسفهم العميق أمام استمرار الحرب في الجزائر وبعد أن لاحظوا عزم الطرفين المعنيين بالأمر عن البحث عن

[1] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي...، ج1، المرجع السابق، ص 124-125.

[2] – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 248.

[3] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية ...، ج1، المرجع السابق، ص 165.

[4] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية...، ج1، المرجع السابق، ص 165.

[5] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 299.

حل تفاوضي، سلمي على قاعدة حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال فإنهم يدعون الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لاستئناف التفاوض من أجل تطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال وذلك في نطاق احترام وحدة وسلامة الوطن الجزائري[1]، وكان التصويت على مشروع هذه اللائحة بأغلبية 62 صوت وامتناع 38 مقابل لا شيء[2]، وقد تمت المصادقة على هذه اللائحة دون صعوبة تذكر ودون أن يمتد حولها النقاش، كما كان الشأن في الدورات السابقة بسبب التطورات التي حدثت في الموقف الفرنسي والخطوات الهامة التي قطعتها الثورة وتفهم الكثير من الدول لحيثيات هذه القضية، إضافة إلى الدور البارز والنشاط المكثف الذي بذلته أعضاء الوفود العربية قبل وأثناء انعقاد هذه الجلسة لإقناع الجميع بضرورة تأييد اللائحة والتصويت لصالحها،[3] ومن هؤلاء عمر لطفي ممثل الجمهورية العربية المتحدة في هذه الدورة ألقى بيان أبرز فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة من القضية الجزائرية حيث ذكر أن قضية الجزائر عربية بالدرجة الأولى[4]، كما أشار محي الدين فكيني إلى ما يحدث في الجزائر يتعارض تماما مع مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة ثم أشار أيضا إلى وضعية الشعب الجزائري[5] نفس الدعم وبنفس الحماس عبرت عنه وفود بقية الدول العربية[6] وعند حلول الدورة 17 سبتمبر 1962 أصبحت أصبحت الجزائر عضوا كامل الحقوق في الجمعية العامة للأمم المتحدة[7].

[1] – عبد القادر كرليل: مجلة أفكار وآفاق، عدد 08، المرجع السابق، ص 88.

[2] – عمار ملاح: المرجع السابق، ص 227.

[3] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية...، ج1، المرجع السابق، ص 166.

[4] – عبد الله مقلاتي وصالح لميش: سوريا والثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 166.

[5] – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 251.

[6] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية...، ج1، المرجع السابق، ص 167.

[7] – عمار عيشوش وسامي نعيجي: القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة 1954–1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير أكاديمي في تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص 68–69.

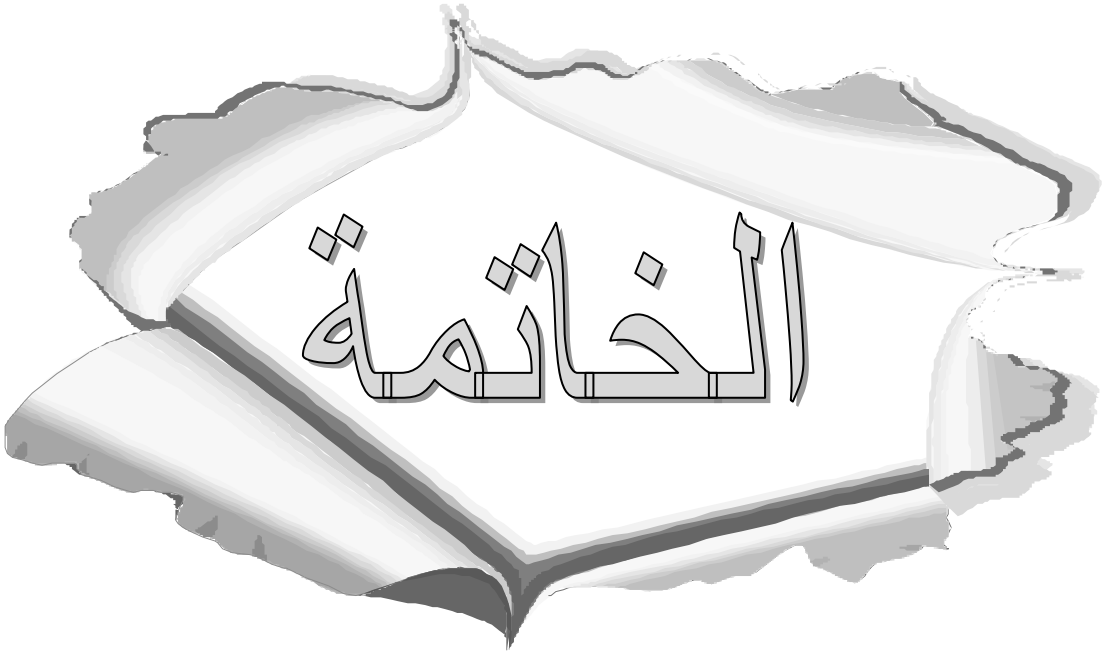
الخاتمة

خاتمة:

حددت جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة الجزائرية أهدافها الخارجية في بيان أول نوفمبر 1954 المتمثلة في تدويل القضية الجزائرية وأثبتت منذ انطلاقها أنها ثورة عادلة وهذا ما جعل الدول العربية تلتف وتساند وتدعم الجزائريين لتحقيق الاستقلال ولقد كان لبلدان المغرب العربي والمشرق العربي دور في مساندة القضية الجزائرية ولهم أثر كبير في نجاح خروج الثورة الجزائرية من الحيز الفرنسي وظهر الدعم العربي للقضية الجزائرية في عدة أشكال ولاسيما الدعم الدبلوماسي العربي الذي أدرج القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وهذا ما توصلنا إليه بعد دراستنا لهذا الموضوع:

– عملت الدبلوماسية العربية من خلال وفودها على تفعيل المؤتمرات الإفريقية والآسيوية لطرح القضية الجزائرية والتعريف بها وبأهدافها وسعت لإدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وحققت أول انتصار لها في مؤتمر باندونغ 04 أفريل 1955.

– حيث ان القضية الجزائرية في البداية لم تكسب تأييد الحكومات العربية باستثناء حكومة مصر ولكن في الوقت نفسه كسبت تأييد الشعوب العربية فقد تركت الثورة الجزائرية أثر في كل الشعوب العربية مما جعل الحكومات العربية تعلن تأييدها ومساندتها للقضية الجزائرية.

– وأكدت الدول العربية من خلال المؤتمرات الإفريقية والآسيوية على تأييدها للكفاح المسلح الجزائري ودعمها للقضية الجزائرية من أجل تحقيق السيادة وتقرير المصير.

– وتمكنت الوفود العربية من خلال نشاطها الدبلوماسي في المؤتمرات الآسيوية والإفريقية من إسماع صوت الشعب الجزائري وكسب أصدقاء جدد إلى جانب القضية الجزائرية وزيادة الدعم لها.

– استطاعت الدبلوماسية العربية دعم القضية الجزائرية من خلال المؤتمرات الإفريقية والآسيوية في الدفاع عن القضية الجزائرية عبر تجمعاتها أو في المحافل الدولية وكان لها دورا كبيرا في تدويل القضية الجزائرية وأصرت على مناقشة القضية الجزائرية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تحقيق مصير الشعب الجزائري.

– لقد كانت قوة دبلوماسية الدول العربية في المؤتمرات الإفريقية والآسيوية تقف وراء القضية الجزائرية ومن خلالها حققت انتصارات عديدة ومن بينها طرح القضية الجزائرية في الدورة العاشرة 1955 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة والتعريف بالقضية ومطالبها التي سطرت في بيان أول نوفمبر 1954.

– لقد سجلت الدبلوماسية العربية حضورها دائما في المؤتمرات الآسيوية والإفريقية لدعمها للقضية الجزائرية والتعريف بها وإيصالها إلى هيئة الأمم المتحدة.

– أما بالنسبة للجامعة العربية في البداية لم يكن دعمها واضحا حيث أنها لم تحدد موقفها عند اندلاع الثورة بحيث كان المعارض والمتحفظ ولكن أعلنت الجامعة العربية بعدها دعمها للقضية الجزائرية ودعت الحكومات الصديقة للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري واستقلاله.

– ساندت الجامعة العربية القضية الجزائرية ويظهر ذلك من خلال اعتراف الدول الأعضاء للحكومة الجزائرية المؤقتة، وأصبح موقف الجامعة العربية أكثر قوة ووضوحا في سنة 1960.

– المساعي العربية في هيئة الأمم المتحدة أثبت أن الجزائر جزائرية وكذبت أن الجزائر فرنسية.

– عرفت القضية الجزائرية تطور خلال دورات هيئة الأمم المتحدة بفضل الدبلوماسية العربية ووصلت إلى الجلوس على طاولة المفاوضات واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم 1: برقية تهنئة جامعة الدول العربية بمناسبة تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

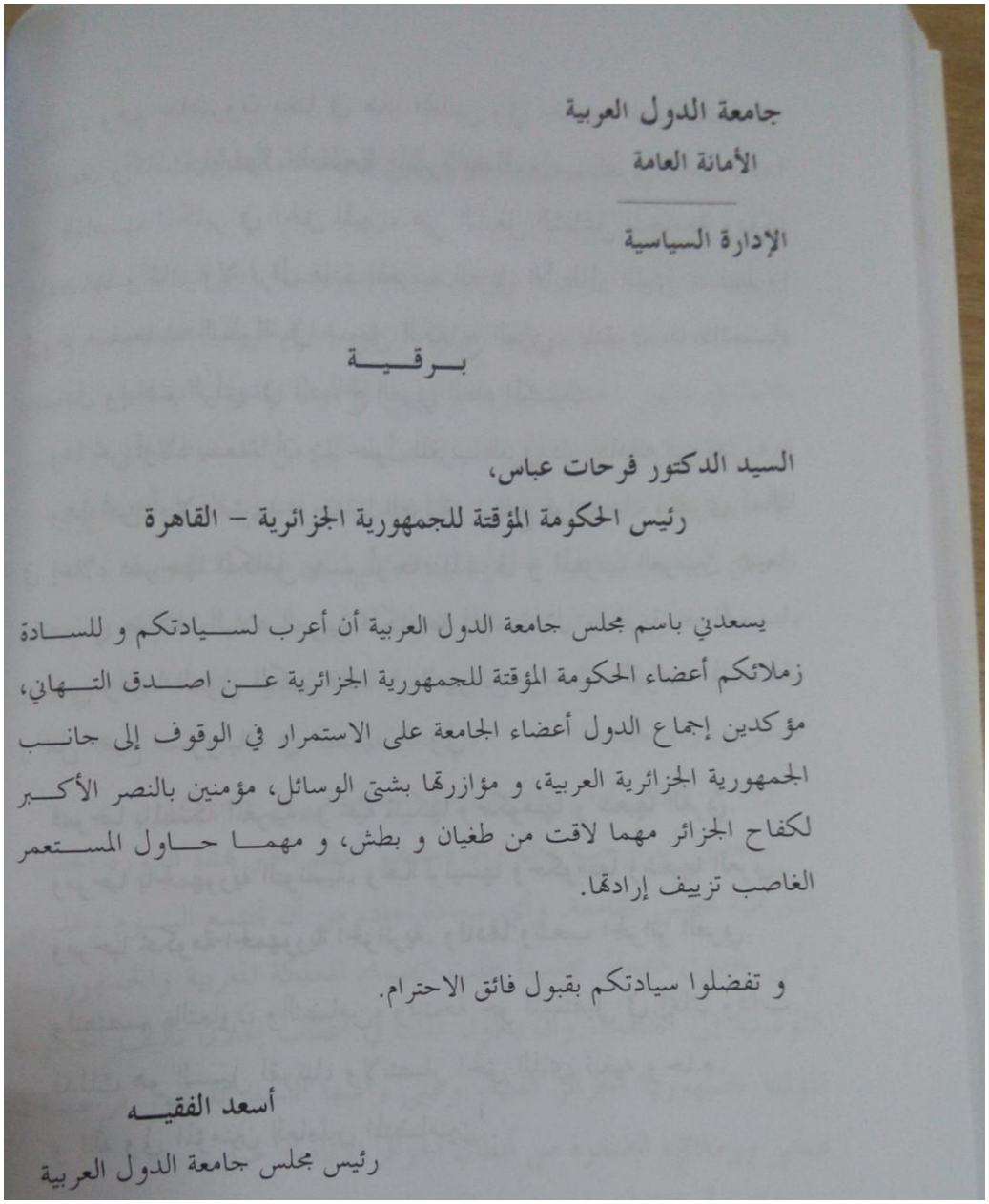

جامعة الدول العربية
الأمانة العامة

الإدارة السياسية

بـــرقـــيـــة

السيد الدكتور فرحات عباس،
رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية – القاهرة

يسعدني باسم مجلس جامعة الدول العربية أن أعرب لسيادتكم و للسادة زملائكم أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عن اصدق التهاني، مؤكدين إجماع الدول أعضاء الجامعة على الاستمرار في الوقوف إلى جانب الجمهورية الجزائرية العربية، و مؤازرتها بشتى الوسائل، مؤمنين بالنصر الأكبر لكفاح الجزائر مهما لاقت من طغيان و بطش، و مهما حاول المستعمر الغاصب تزييف إرادتها.

و تفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام.

أسعد الفقيه
رئيس مجلس جامعة الدول العربية

أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 120.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر:**

1/ البكوش الهادي: شهادات على الاستعمار والمقاومة في تونس والجزائر والمغرب، د ط، دار موفم، الجزائر، 2013.

2/ الديب فتحي: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، مصر.

3/ الزبيري محمد العربي: الثورة في عامها الأول، ط1، دار البحث، 1984.

4/ الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر 1954- 1962، ج2، د ط، دار اتحاد الكتاب العربي، 1999.

5/ الصديق محمد صالح: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010.

6/ الصديق محمد صالح: أعلام من المغرب العربي، ج2، ط2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.

7/ المشيرقي الهادي إبراهيم: قضيتي مع ثورة المليون شهيد، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010.

8/ بن بلة أحمد: مذكرة أحمد بن بلة كما أملاها على روبير بيرل، تر: العفيف الأخضر، د ط، دار الآداب، لبنان.

9/ بن تومي عمار: الجريمة والفظاعة الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مذكرات سياسية 1923- 1954، تر: عبد السلام وآخرون، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2013.

10/ بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، دار ثالة، الجزائر، 2009.

11/ بوزبيدة عبد المجيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، شهادتي، ط خ، دار الديوان، الجزائر، 2007.

12/ بوالطمين جودي لخضر: مذكرات مجاهد بن بغداد إلى الجزائر، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

13/ حربي محمد: سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوتي، د ط، دار موفم، الجزائر، 1994.

14/ قداش محفوظ: وتحررت الجزائر، تر: العربي بونبور، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2011.

15/ ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2004.

16/ مسعود عثماني: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012.

- **الجرائد:**

1/ من وراء بريوني: المجاهد، عدد2، 1/ 7/ 1956.

2/ تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة، المجاهد، عدد 10، 05/ 09/ 1957.

3/ مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، المجاهد، عدد 14، 15/ 12/ 1957.

4/ ملتقى الدول الإفريقية في أكرا: المجاهد، عدد 21، ج1.

5/ هل تحقق وحدتنا في مؤتمر طنجة، المجاهد، عدد 22، 15/ 4/ 1958.

6/ من خطب الافتتاح المعبرة عن الأمل: المجاهد، عدد 23، 7/ 5/ 1958.

7/ هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي، المجاهد، عدد 23، 7/ 5/ 1958.

8/ مؤتمر طنجة مرحلة حاسمة، المجاهد، عدد 23، 7/ 5/ 1958.

9/ الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصار أمام الأمم المتحدة، المجاهد، عدد 34، 24/ 12/ 1958.

10/ مذكرة جبهة التحرير الوطني إلى الأقطاب الثلاثة في بريوني المقاومة، ط2، عدد3.

- **المصادر باللغة الفرنسية:**

1/ Ben Khedda Benyonce: Les Accords d'Evian la fin de la guerre d'Algérie 3éme édition.O.P.U.1998.

2/ Harbi Mohamed: Les archives de la Révolution Algérienne. Les Editions jeune Afrique. 1981

- **المراجع:**

1/ الآلوسي جمال الدين: الجزائر بلد المليون شهيد، د ط، دار الجمهورية، 1970.

2/ الخالدي سهيل: جيل قسما، الثورة الجزائرية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، ط2، دار نور شاد، الجزائر، 2013.

3/ الزركاني خليل حسن: الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، ط خ، وزارة المجاهدين، العراق، 2002.

4/ العسلي بسام: الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النقاش، لبنان، 1986.

5/ العسلي بسام: الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النقاش، لبنان، 1986.

6/ العسلي بسام: جيش التحرير الوطني، ط1، دار النقاش، لبنان، 1983.

7/ إحديدان زهير: المختصر في تاريخ ثورة الجزائر، 1954- 1962، د ط، مؤسسة إحديدان، 2007.

8/ إزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956- 1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 2009.

9/ بلاسي نبيل أحمد: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990.

10/ بديدة لزهر: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الافريقية، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

11/ بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي موقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954- 1962، ج1، د ط، دار مداني، الجزائر، 2013.

12/ بلحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، 2008.

13/ بلقاسم محمد وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1954- 1962، د ط، وزارة المجاهدين، 2007.

14/ بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، الجزائر، 2012.

15/ بوبكر حفظ الله: التسليح خلال الثورة التحريرية 1954- 1958، د ط، دار الآمال، الجزائر، 2016.

16/ بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار العرب الإسلامي، 1997.

17/ رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958- 1962، سنوات الحسم والخصام، د ط، دار بونة، الجزائر، 2013.

18/ بوعزيز يحي: ثورات القرن العشرين، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 2009.

19/ بومالي أحسن: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لا لخرافة الجزائر فرنسية، دط، دار المعرفة، 2012.

20/ تابليت علي: بحوث في تاريخ الجزائر المقاومة والثورة التحريرية، ج1، د ط، دار ثالة، الجزائر، 2014.

21/ جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2014.

22/ حلوني أحمد: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955- 1957 دراسة موقف التيارات السياسية، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2007.

23/ خليفة بسمة أبو لين: الليبيون والثورة الجزائرية، د ط، دار الرائد، الجزائر، 2010.

24/ داهش محمد علي: المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، ط1، دار العربية للموسوعات، لبنان.

25/ دبش اسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، 1954- 1962، د ط، دار هومة، 2009.

26/ سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954- 1962، د ط، دار المعرفة، 2003.

27/ سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954- 1958، وزارة المجاهدين، 2008.

28/ صغير مريم: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955- 1962، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

29/ صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962، ط8، دار الحكمة، 2012.

30/ عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية، ج1، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013.

31/ عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954- 1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012.

32/ عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، 2002.

33/ علوي محمد: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962، ط1، دار اتحاد الكتاب الجزائري، الجزائر، 2013.

34/ عودة عبد المالك: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، د ط، دار القومية، مصر.

35/ غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 2012.

36/ قنان جمال: قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط1، المتحف الوطني للمجاهد، 2010.

37/ قليل عمار: ملحمة الجزائر، ج3، د ط، دار البعث، الجزائر، 1991.

38/ قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، د ط، دار وحدة الرغاية، الجزائر، 2013.

39/ قندل جمال: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954- 1962، ج2، د ط، دار ابتكار، الجزائر، 2013.

40/ لميش صالح: تونس والثورة التحريرية الجزائرية، د ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013.

41/ لميش صالح: الدعم السوري لثورة التحريري الجزائرية 1954- 1962، ط2، دار بهاء الدين، الجزائر، 2013.

42/ مسعود الجزائري عبد الحميد: حقيقة الجزائر، د ط، دار الكتاب العربي، مصر.

43/ مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، ج1، د ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013.

44/ مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

45/ مقلاتي عبد الله ولميش صالح: المغرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج1، د ط، وزارة الثقافة، 2013.

46/ مقلاتي عبد الله: زعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج5د ط، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

47/ مقلاتي عبد الله ولميش صالح: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، د ط، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

48/ مقلاتي عبد الله ولميش صالح: سوريا والثورة الجزائرية التحريرية، د ط، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

49/ ميكال بيار: تاريخ العالم المعاصر 1945- 1991، تر: يوسف فومط، ط1، دار الجيل، لبنان، 1993.

50/ نايلت بقاسم مولود بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على عزة أول نوفمبر، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007.

51/ ودوع محمد: موقف المغرب الأقصى تجاه الثورة التحريرية 1954- 1962، ج2، د ط، دار ابتكار، الجزائر، 2013.

52/ ودوع محمد: الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954- 1962، د ط، دار قرطبة، الجزائر، 2012.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

1/ Mameri Khalfa: Les nations unies face à la "Question algérienne" 1954- 1962.ENAG edition. Alger.2010.

- **الملتقيات والندوات:**

1/ عبد الجليل التميمي: أصداء التضامن في المجلس النيابي السوري مع الثورة الجزائرية 1945- 1955 الثورة الجزائرية وصداها في العالم، الملتقى الدولي، 24، 28 نوفمبر 1984.

2/ مصطفى علوي: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954- 1962، دراسة قانونية وسياسية 2012.

3/ مصلحة الدراسات بالمركز: التجارب النووية الفرنسية في الجزائر وآثارها الباقية، سلسلة الندوات التجارب النووية الفرنسية في الجزائر دراسات وبحوث وشهادات، المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط1، الجزائر، 2000.

- **المجلات:**

1/ دور المؤتمرات الدولية في دعم القضية الجزائرية في المجال الافريقي والآسيوي 1955- 1962، مجلة عصفور جديدة صنف ج، مجلد 10، عدد2، جوان 2014.

2/ الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية 1954- 1962، مجلة جماعة كركوك الدراسات الإنسانية، مجلد 10، عدد2، 2015.

3/ جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية العهد الملكي 1954- 1958، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد 7، عدد2، 2014.

4/ دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، مجلة عصفور، عدد30، 31 جويلية- ديسمبر 2016.

5/ الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية 1954- 1962، مجلة الفراهيدي، عدد23، 2015.

6/ موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية 1954- 1962، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مجلد 2، عدد8، 2012.

7/ عبد القادر كركيل: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955- 1961، مجلة آفكار وآفاقا، عدد8، 2016.

8/ مؤتمر طنجة بين الوحدة والوساطة المغربية أفريل 1958، مجلة 1 نوفمبر، عدد181، 2017.

- **الرسائل الجامعية:**

1/ رفيق تلي: محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016.

2/ عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة01، 2016.

3/ آمال أوكسل: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروآسياوي 1958- 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019.

4/ ضيف مريم وزنات سامي: جامعة الدول العربية ودورها في دعم قضايا التحرر العربية القضية الجزائرية أنموذجا (1954- 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2017.

5/ فلاح فاطمة: الدعم السوري للثورة الجزائرية 1954- 1962، رسالة ماستر تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

6/ مختار بن يطو، يوسف بركان: العلاقات الجزائرية التونسية المغربية إبان الثورة التحريرية 1954- 1962، رسالة أستاذ التعليم الثانوي في التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة قسم التاريخ والجغرافيا بوزريعة، 2017.

7/ رشيد ولد بوسيافة: تعامل مصر مع الثورة التحريرية من خلال كتابات عبد الناصر وثورة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر2، 2015.

8/ زينة مشتة: إستراتيجية الثورة في المجال الدبلوماسي الخارجي (1954- 1957)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

9/ عمر عيشوش وسامي نعيجي: القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة 1954- 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017.

الملخص:

اندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954 مع تطور أحداثها ومساندة الشعوب العربية لها وبروز التأييد الرسمي لها من قبل الحكومات العربية إلى جانب المساعي الدبلوماسية العربية في المحافل الدولية تم الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير وسقوط أسطورة الجزائر الفرنسية مع الحصول على الاستقلال في 5 جويلية 1962.

Abstract:

The Algerian revolution had kwon its outbreak On1st November 1954 their event unfolded and Arabs support it officially by their governments, beside the diplomatic endeavors in the international forum, Algerians gotten their right in self-determination, the French legend was felt down and Algerin get independence on 5th july 1962.